يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٣٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3.50

الثلاثاء ١٣ شباط ١٩٧٩ ، ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٧٩/٣٥ — VOL 79/35 — 13.2.1979

الخميني يعلن قيام الجمهورية الايرانية

الابتهاج بانتصار الثورة يعم العالم النير المحب للحرية والسلام
جو من الهلع والعصبية يخيم على عواصم الامبريالية والرجعية

طهران — الثورة تنتصر في ايران ، هذه هي البشارة المفرحة والرائعة التي زفها صوت الحق ، صوت الثورة الايرانية ، امس الاول ، الى جميع انحاء المعمورة معلنا انتصار ارادة الجماهير الشعبية الثائرة في ايران ودكها لباستيل العهد الملكي البائد ، الذي شيده الشاه ونظامه الدموي الاستبدادي بعون واشراف كل من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . الخميني يعلن اقامة الجمهورية رسميا وتصفية الملكية في ايران . الجماهير الثائرة تنزع سلاح الحرس الامبراطوري وتعتقل قادة العهد البائد وتشعل النيران في مقر « السافاك » . الجيش يؤكد ولاءه للثورة وقبوله لارادة الشعب الثائر . الفرح يعم العالم النير ، المحب للحرية والسلام . وجو من الهلع وضيق الامل والارتباك يسود عواصم الدول الامبريالية والرجعية واسرائيل .

زف صوت الثورة الايرانية ، امس الاول ، نبأ انتصار الثورة الشعبية في ايران واعلان الجمهورية وتصفية الملكية واستقالة حكومة باختيار ، غير الشرعية وانحياز قادة الجيش الايراني ، مضطرين ، الى معسكر الثورة وسحب تأييدهم لحكومة باختيار بعد ان فقدوا كل امل في وقف المد الثوري الزاحف والمتعاظم . وقد حدث كل هذا بسرعة فائقة ، هي ما يميز اندلاع الاحداث الثورية العظام . وكانت التطورات العنيفة والحاسمة قد بدأت يوم الخميس الماضي حين تظاهر المئات من رجال الصاعقة من تمور سلاح الطيران مؤكدين التحامهم مع الانتفاضة الشعبية الايرانية . وانضم انضمام اعداد كبيرة من افراد القوات المسلحة الى معسكر الثورة وانضمامهم الى الجماهير ، قادة الجيش الكبار ، حراس العهد البائد . فقاموا ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، بمحاولة لتأديب اولئك الجنود في معسكر سلاح الطيران في العاصمة الايرانية . ولكن حين وصل الجنود الموالون لباختيار الى تلك المعسكر لاعتقال ومحاكمة تمور سلاح الطيران فوجئوا بمقاومة عنيفة سقط خلالها الكثيرون من الضحايا . وقع كل هذا في حين كانت طهران تغلي كالمرجل وقد بلغ احتقان الشعب بالغضب والاصرار على تصفية العهد البائد الاوج . فما ان وصلت انباء الصدام بين الجنود الثائرين والجنود الموالين لباختيار وقادة الجيش حتى خرج الشعب المسلح الى الشوارع والى مكان الصدام معلنا الثورة المسلحة . واندلع القتال الضاري في جميع انحاء العاصمة .

وقد ذكرت الوكالات انه في الساعات الاولى من اعلان الثورة المسلحة انضم العديدون من الجنود باسلحتهم الى الثائرين المسلحين بالاسلحة الثقيلة والخفيفة والعصي والمدى والفؤوس . وحقق الثوار اول كسب عسكري كبير في شمال ليبران حيث استسلم اعضاء الحرس الامبراطوري للشعب الثائر . وفي العاصمة انهارت اوكار اعداء الثورة وكرا تلو الاخر . واقام الشعب الثائر المتاريس ومجالس الثورة . كما احتل الثوار مقر الحكومة والقصر الذي يقيم فيه باختيار واشعلوا فيهما النار . واحتلوا مراكز الشرطة في العاصمة مركزا تلو الاخر . وامس الاثنين اقتحمت الجماهير الثائرة مقر « السافاك » (البوليس السري) الرهيب واشعلوا فيه النيران . كما تدفقت هذه الجماهير على القصر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —




مهدي بازرجان

الخميني : مهمة الثورة بعث الزراعة والتصنيع

واشنطن — ادلى الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، بتصريح الى مجلة « سفن دبز » الامريكية جاء فيه ان الجمهورية الاسلامية في ايران سترث تركة صعبة جدا خلفها حكم عائلة البهلوي (الشاه) التي اغتصبت الحكم منذ قرابة ٥٠ عاما . فالثقافة والزراعة والاقتصاد وصلت الى حالة من الافلاس في العهد البائد . ولهذا فان مهمة الثورة الاولى بعث الزراعة والاستمرار في تصنيع البلاد .

وتطرق الى الولايات المتحدة فقال انها في دعمها لنظام الشاه جنت كراهية الشعب الايراني . وأكد ان الجمهورية ستقطع كل صلة لها باسرائيل التي تنتهك حقوق العرب . واضاف ان اسرائيل شاركت في تثقيف البوليس السري (السافاك) وتدريبه . ولهذا فهي تتحمل مسؤولية الاشتراك في الجرائم التي ارتكبها هذا البوليس .

وكانت انباء طهران قد ذكرت ان الجنود الموالين للشاه ، الذين حاولوا اقتحام مقر رجال الطيران الثائرين يوم الجمعة الماضي ، استخدموا في هجومهم اسلحة اسرائيلية . كما ان الحرس الامبراطوري الذي كان يحرس مقر باختيار ومؤتمراته الصحفية كان مزودا باسلحة اسرائيلية ايضا .

سوريا تعترف بالنظام الجديد في ايران

دمشق — بعث الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ببرقية تهنئة الى الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، اعرب فيها عن اعتراف سوريا ودعمها للنظام الثوري الجديد في ايران . وقال الاسد ان بلاده كانت تتابع باهتمام كبير انتفاضة الشعب الايراني بقيادة الخميني الحكيمة .

وارسل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية مماثلة اعرب فيها عن ثقته بانتصار ثورة الشعب الايراني .

وفي الرياض اعرب وزير خارجية العراق ، سعد قاسم حمودة ، الذي يزور العربية السعودية في هذه الايام عن ثقته بان الثورة في ايران ستكون لها نتائج ايجابية وهامة على الوضع في منطقة الخليج العربي . وحذر من اي تدخل اجنبي في شؤون ايران الداخلية .

العلم الفلسطيني يرفرف على مقر اسرائيل التجاري

طهران — جاء في نبأ من العاصمة الايرانية ان الجماهير الثائرة هاجمت امس الاول سفارات كل من واشنطن ولندن واسرائيل ومصر السادات . وقد قامت هذه الجماهير بنزع اسلحة حراس كل من السفارات الامريكية والبريطانية والمصرية . كما قامت هذه الجماهير بازالة اللافتة عن مقر البعثة الاسرائيلية التجارية في العاصمة الايرانية . وكتبت بدلا عن ذلك « سفارة منظمة التحرير الفلسطينية » ورفعت عليها العلم الفلسطيني اعرابا عن تضامنها مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل وعن سخطها على دور حكام اسرائيل في دعم نظام الشاه الديكتاتوري وتدريب بوليسه السري « السافاك » على اعمال القمع وتعذيب المواطنين المناهضين لنظام الشاه .

الشعب السوداني يتضامن مع الثورة الايرانية ويدين سياسة السادات الانفرادية

الخرطوم — الوكالات — اعلنت جماهير الشعب السوداني التي تظاهرت امس الاول ، الاحد ، في شوارع الخرطوم ، بدعوة من اتحاد الطلبة السودانيين الوطني ، تضامنها مع ثورة الشعب الايراني وتأييدها لآية الله الخميني .

ودانت جماهير الشعب النظامين المغربي والساداتي لاستقبالهما سفاح الشعب الايراني المخلوع محمد رضا بهلوي .

وقد توجه المتظاهرون الى سفارتي مصر والولايات المتحدة الامريكية حيث قدموا للمسؤولين فيهما عريضة تطالب بايقاف التدخل في شؤون ايران الداخلية .

وبفيد مراسلو وكالات الانباء الاجنبية ان المتظاهرين كانوا يهتفون هتافات معادية للسادات « الذي يستقبل الاسرائيليين ويجري المباحثات الانفرادية معهم » .

ومظاهرة اخرى في صيدا!

كما تظاهر اهالي صيدا في لبنان امس الاول ، الاحد ، تضامنا مع هبة الشعب الايراني ، وتأييدا لآية الله الخميني . وقد حمل المتظاهرون صور آية الله الخميني والامام موسى الصدر الذي اختفى قبل اشهر .

براون ، رسول الامبريالية ، يحمل الى الانظمة الرجعية مخطط حلف عدواني لمقاومة التحرر القومي والاجتماعي

* « تشرين » : مصير بعثة براون الفشل • فالعصر عصر الشعوب وارادة الشعوب لا تقهر *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل صباح اليوم ، الثلاثاء ، وزير حربية الولايات المتحدة ورسول الامبريالية الامريكية ، هارولد براون ، الى اسرائيل بعد ان انهى مباحثاته مع المسؤولين في السعودية والاردن . وبعد ان ينهي مباحثاته في البلاد سيسافر الى القاهرة محطته الاخيرة في هذه الجولة .

وتأكد ان براون ، الذي يحمل رسائل من رئيسه كارتر الى زعماء هذه الاقطار ، يقوم بتنفيذ مهمتين مترابطتين عضويا : محاولة اقناع حكام السعودية والاردن بتأييد مؤامرة « كامب ديفيد » بمساندة طرفها المصري انور السادات .. واعداد التربة لاقامة حلف عدواني في المنطقة يتصدره محور حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الذي تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » في ايلول عام ١٩٧٨ .

وعلى الرغم من اننا نقول ان المهمتين مترابطتين عضويا ، الا ان الاولوية هي لاقامة الحلف العدواني بمحوره الثلاثي وبضم السعودية والاردن اليه اذا امكن .

وظهر ، حتى الآن ، ان رحلة براون هي بمثابة مظاهرة قسوة عسكرية وسياسية لبعث الثقة والاطمئنان في نفوس حكام الاقطار العربية — السعودية ومصر والاردن التي هزت الانتفاضة في ايران انظمتها الرجعية الموالية للامبريالية .

وهذا ما برز في اثناء وجود براون في السعودية .. فقد طرح امام طلاب الاكاديمية العسكرية وضباطها ان الولايات المتحدة يمكنها ان تقدم التدريب والاسلحة بشكل افضل من اية دولة اخرى في العالم وسنفعل هذا .

واضاف : ويمكننا ان نقدم القوة الاضافية الضرورية لمواجهة اي عدو من خارج المنطقة وسنفعل هذا . وسنشاركم التزامكم بالسلام بدلا من الحرب !! وعلى المرء ان لا يشك في رغبتنا وقدرتنا على ان نكون اصدقاء طيبين في اوقات السلام او الحرب ..

وخلال اجتماعاته مع وزير الدفاع السعودي ، سلطان عبد العزيز ، وولي العهد ورئيس الوزراء ، الامير فهد ، اكد براون للاثنين استعداد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

احتفال الكنيست بمرور ثلاثين عاما على تأسيسها

الكنيست — لمراسلنا — عقدت الكنيست بعد ظهر امس جلسة احتفالية خاصة بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيسها وستخصص جلسات هذا اليوم لهذه المناسبة ايضا . وقد تحدث في الجلسة الاحتفالية كل من رئيس الكنيست ورئيس الحكومة وشمعون بيرس وزيرح فارهفتيغ وكلمان كهانا كذلك القى النائب توفيق طوبي كلمة شاملة استهلها واختتمها باللغة العربية تحدث فيها عن اهم القضايا التي تواجه الكنيست اليوم وهي قضية السلام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . كذلك تطرق في كلمته الى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب في اسرائيل (النص الكامل للكلمة سننشره في عدد قادم) .

عشية المفاوضات الثلاثية في "كامب ديفيد" حكام إسرائيل يضعون السادات في مأزق حرج

نشر موقف اسرائيل من « الادارة الذاتية » .. وتوسيع الاستيطان الكولونيالي يضعان حاكم مصر امام خيارين اما الاستسلام التام واما ان يصخب بأنه لن يتنازل عن مبادرته !!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اكد الرئيس الامريكي كارتر ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية (باشراف الولايات المتحدة) التي ستبدأ في « كامب ديفيد » في النصف الثاني من هذا الشهر ستهدف الى تحقيق « التسوية الشاملة » ..

وفسر استخدامه هذا الاصطلاح فقال : « اعتقد ان كلمة « الربط » (بين تنفيذ المعاهدة المصرية — الاسرائيلية وتطبيق الادارة الذاتية) اصبحت كلمة شيفرة .. فاسرائيل تعلن لا ربط .. ومصر تنادي بالربط . ولذلك من الافضل ان نتكلم عن ضرورة « الحل الشامل » . فمثل هذه اللغة يقبلها الطرفان دون ان تمس شرفهما القومي » .

وبهذا الكلام ابرز كارتر ان العقدة التي تواجه الادارة الامريكية في سعيها لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » تقوم على ايجاد الصيغة الملائمة التي يمكن ان يقبلها حكام اسرائيل ومصر المشاركين في المؤامرة .

مكوكية المفاوضات

واتضح من تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بيغن ، التي اعلن فيها عن قرار مجلس الوزراء ايفاد وزير الخارجية موشه ديان لرئاسة وفد بلاده في مفاوضات « كامب ديفيد » ، اتضح ان رئيسي الوفدين ، المصري مصطفى خليل رئيس الوزراء) والاسرائيلي (ديان) ، سيعودان خلال المفاوضات الى بلديهما لمشاورة حكومتيهما .. اي ان حركتهما بين عاصمتي بلديهما و « كامب ديفيد » ستكون مكوكية .

وهكذا تكون الولايات المتحدة التي رتبت هذا الترتيب ، حسب اعتراف بيغن ، قد استبدلت « دبلوماسيتها المكوكية » « بمفاوضات مكوكية » .

حكام اسرائيل يضعون السادات في مأزق

وفي الوقت نفسه تأكد من جديد ان حكام اسرائيل يضعون حاكم مصر في مأزق حرج فاما ان يستسلم لشروط « السلام » التي يطرحونها .. واما ان يصخب بأنه لن يتنازل عن مبادرته !! وهذا ما يريدونه من اجل تكريس احتلالهم وضم المناطق الفلسطينية الى رقعة دولتهم .

فقد اختاروا هذا الوقت بالذات ليطرحوا مفهومهم « للادارة الذاتية » كما صاغته لجنة الياهو بن اليسار ، مدير مكتب رئيس الوزراء ، وليعلنوا عن توسيع استيطانهم الكولونيالي في الضفة والقطاع .. واقامة مدينة « افرات الكولونيالية » .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت معالمه قبل بضعة اسابيع الا انها عادت اليه نتوجه من بعض الوزراء ، وفي مقدمتهم وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، اريئيل شارون ، الذي طالب الحكومة بان تبت في ماهية « الادارة الذاتية » قبل استئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية الامريكية في « كامب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

استنكار الاجراءات ضد رئيس بلدية نابلس
كتلة « الجبهة الدمقراطية » تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع الاجراءات الادارية التي اتخذتها سلطات الاحتلال بحق رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، بهدف الغائها .

هذا وتمنع هذه الاجراءات السيد الشكعة من السفر الى الدول العربية ومن الاشتراك في المؤتمرات والاجتماعات الشعبية كما تحظر تسلم بلدية نابلس المساعدات من الخارج .

وجاء في طلب النائب طوبي : « ان محاولة سلطات الحكم العسكري المس بمكانة رئيس بلدية نابلس وفرض اجراءات ادارية ضده وتحديد حريته في التنقل هي خطوة خطيرة تمس بمصالح الجماهير العربية في الاراضي المحتلة وكذلك بنشاط ممثليهم المنتخبين » .

وقد ارسل النائبان مائير فلنر وتوفيق طوبي برقية تضامن الى رئيس بلدية نابلس اعربا فيها عن احتجاجهما على هذه الاجراءات وعن تضامنهما مع رؤساء البلديات والمجالس المحلية وممثلي الشعب الحقيقيين في الاراضي المحتلة في نضالهم ضد سياسة الاحتلال ونهب الارض والاستيطان . واكدا في برقيتهما ان مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني تحتم انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل على اساس التعايش السلمي والاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة .

استنكار رؤساء البلديات

وقد رد السيد بسام الشكعة على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تجدد المظاهرات المعادية للاحتلال في الضفة

القدس — تجددت مظاهرات الطلاب في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة يوم اول امس الاحد ، احتجاجا على الاعتقالات الواسعة التي قامت بها سلطات الاحتلال في صفوف الطلبة في نهاية الاسبوع الماضي .

فقد نزل الطلاب الى الشوارع في كل من حي شعفاط ، في القدس العربية ، وفي رام الله واريحا ومخيم قلنديا ، قرب رام الله ، وغيرها رافعين الشعارات المعادية للاحتلال والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وهم يهتفون بسقوط الاحتلال وبحياة منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اشتبك المتظاهرون في قلنديا ورام الله واريحا مع قوات الاحتلال التي جاءت لتفريقهم بالقوة . فرجموها بالحجارة واقاموا حواجز الاطارات القديمة المحروقة في طريقها . كما وزع المتظاهرون مناشير على المواطنين . وكالمعتاد قامت قوات الاحتلال بمصادرة ما استطاعت ان تصادره منها .

مائير فلنر : تقرير لجنة بن اليسار يعني استمرار الاحتلال

الكنيست — لمراسلنا — في اعقاب نشر تقرير لجنة بن اليسار حول ما يسمى « الادارة الذاتية » تقدم النائب مائير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها فحوى هذا التقرير والاخطار الناجمة عنه وجاء في طلبه المستعجل : ان فحوى هذا التقرير يشير بوضوح الى ان الحديث ليس عن « ادارة ذاتية » ، وانما عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ، وهذا يعني ان حكومة اسرائيل لا تنوي الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

الخائن حداد يهدد باعلان "دويلة القليعة" بتشجيع اسرائيل وضعف الحكومة الشرعية

تل ابيب — انتقل رئيس عصابات الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ، سعد حداد ، الى « مرحلة اعلى » في تمهيده لتمرير مؤامرة سلخ الشريط الاقليمي الذي يسيطر عليه عن لبنان .

فقد اعلن في مؤتمر صحفي عقده في مرج عيون قبل بضعة ايام ان حكومة لبنان قطعت الرواتب عن « جنوده » اعتبارا من اول الشهر الجاري .. وهذه الرواتب كانت الامر الوحيد الذي يربطه وجماعته ببيروت والحكومة اللبنانية ..

وفسر فرنسيس رزق مستشاره السياسي معنى هذا الكلام فقال ان حداد وعصابته سيطلبون من اسرائيل ان تدعم بالمال .. واذا ما واصلت الحكومة اللبنانية قطع الرواتب عن « الجنود » فسيعلن حداد « استقلاله » عن لبنان واقامة « دولة لبنان الحرة » — دولة القليعة — في جنوب لبنان .

ووعد حداد في ان يستمر في محاربة « الارهابيين » !! الفلسطينيين .

هذا وكانت الحكومة اللبنانية قد اتخذت هذه الخطوة تحت ضغط الاحتجاج الواسع في لبنان والعالم العربي على دفعها الاموال لحداد على اعتبار ان رجال عصابته جنود في الجيش اللبناني !!

وفي الوقت نفسه انتهز حداد ، متشجعا من حكام اسرائيل ، هذه الخطوة ليوطد مواقعه ويسلح المنطقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

فيتنام تحذر من مغبة الاستفزازات الصينية

هانوي — الوكالات — حذر نائب رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية ووزير خارجيتها ، نغوين ديو تشين ، في رسالة ارسلها الى سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، والى رئيس مجلس الامن الدولي المناوب ، من تصعيد القيادة الصينية استفزازاتها العسكرية ضد بلاده .

وذكر نغوين ديو تشين في رسالته ان القيادة الصينية ارسلت اكثر من عشرين فرقة مسلحة بالدبابات والصواريخ والطائرات الى الحدود الصينية — الفيتنامية ، الامر الذي يشير الى ان هذه القيادة تحضر الى عدوان عسكري واسع .

وقال — ان شعب وحكومة فيتنام تدين هذه التهديدات الاستفزازية الخطيرة والتي سيكون لها عواقب وخيمة على الوضع في جنوب شرق آسيا وتشكل خطرا كبيرا على السلام العالمي .

هذا وكانت القوات الصينية قد اخترقت الحدود الفيتنامية مرات عديدة في الايام الاخيرة .. وفي آخر عدوان قتلت وحدة صينية غازية ستة جنود فيتناميين .

الدول الافريقية تدين الانظمة العنصرية ومساعديها

بروكسل — الوكالات — دانت مجموعة من الدول الافريقية وممثلي حركات التحرر الوطني في ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا اعمال التعذيب العنصرية التي تتعرض لها جماهير الشعب من الافارقة في جنوب افريقيا .

كما دانت مساعدة الدول الاستعمارية وقيادة الصين لهذه الانظمة العنصرية . وجاءت هذه الادانة الدامغة في تقرير قدمته هذه المجموعة الى لجنة التحقيق الدولية المنعقدة في بروكسل والتي تحقق في جرائم الانظمة العنصرية في افريقيا .

الشعب الياباني يدين بعث العسكرية الانتقامية

طوكيو — الوكالات — شهدت المدن اليابانية الكبرى امس الاول ، الاحد ، مظاهرات شعبية ضخمة في اليوم الوطني ضد العسكرية والنزعة الانتقامية في اليابان .

ودان المشاركون في هذه المظاهرات

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

على لجنة الرؤساء القطرية مواصلة السير في النهج الذي اقره اجتماع الرؤساء

رافق اجتماع رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية ضجة اعلامية غير عادية .. فقد غطت الاذاعة والصحف السلطوية هذا الاجتماع بكثافة لفتت الانظار اليها .

ولعل هذه الضجة نجحت في تضليل الراي العام الاسرائيلي (اليهودي) التي تغذيه وسائل الاعلام بالمعلومات المزيفة وتغسل دماغه ، صبح مساء ، بالاوهام التي تخدم مقاصدها .

ولكن هذه الضجة المفتعلة لم تنطل على الجماهير العربية في بلادها وقد اكتشفت اغراضها الوضيعة منذ اللحظة الاولى .

ولم يكن ذلك صعبا فتغطية الاجتماع تمحورت على امر واحد : على هزيمة الشيوعيين في انتخاب لجنة الرؤساء الجديدة !! فالشيوعيون ، حسب رأي وسائل الاعلام السلطوية ، كانوا يتمتعون في اللجنة السابقة باكثرية كبيرة لكنهم فقدوها نتيجة النشاط الكثيف الذي بذله الرؤساء الذين يعارضون خط الشيوعيين السياسي !!

وابرزت بعض الصحف ان هؤلاء الرؤساء الذين حققوا « الانقلاب » ينتمون الى « التجمع » .. ولن نستبعد ان يزعم زلم « التكتل » ان بعض الرؤساء ينتمون الى « تكتلهم » !

وتجاهلت ، بداهة ، وسائل الاعلام ان اجتماع الرؤساء حقق انجازين على غاية من الاهمية ولهذا نحييه ونهنئ اللجنة القطرية التي انبثقت عنه :

الاول : انه وحد في لجنة الرؤساء الجديدة الاكثرية الساحقة من رؤساء المجالس البلدية والمحلية ونجح في القضاء على محاولات عزل رؤساء مجالس القرى العربية الدرزية عن لجنة الرؤساء العامة .

الثاني : ان قراراته الاجماعية اعربت عن وحدة الجماهير العربية في النضال الثابر من اجل القضاء على سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري والفوز بالمساواة التامة .

لم يتحفظ احد من الذين اشتركوا في اجتماع الرؤساء في الناصرة من شجب سياسة هدم البيوت الوحشية او من الاصرار على وقف سلب الاراضي العربية .. كما ايد الجميع انتماء الجماهير العربية الى الشعب العربي الفلسطيني وتأييدهم السلام العادل القائم على حقه وحقوق الشعوب عامة في تقرير المصير .

لن نجر الى مناقشة اولئك الذين تحدثوا عن الموازنة بين الشيوعيين وغير الشيوعيين او بين الرؤساء الجبهويين وغير الجبهويين في لجنة الرؤساء .. فطرح هذه القضية يهدف الى زرع الريب والشكوك بين الرؤساء وتفسيخ وحدتهم .

وفي رأينا ان القضية المطروحة على بساط البحث اليوم ، وقد انتهت المنافسة التي صاحبت انتخابات السلطة المحلية في تشرين الثاني الماضي ، ليست قضية الموازنة بين التيارات السياسية المختلفة التي ينتمي اليها الرؤساء في لجنتهم القطرية وخارجها ، بل قضية توطيد الوحدة النضالية وترسيخها في سبيل الدفاع عن مصالح الجماهير العربية التي تعاني الاضطهاد الشرس وتهددها الهجمة السلطوية المسعورة .

ونحن لا نشك في ان سلطات الاضطهاد القومي في « التكتل » الحاكم و « التجمع » المعارض ، تحاول نسف هذه الوحدة وتحاول دفع من تعتقد انه يساعد على ذلك ليقوم بدور المخرب من الداخل ومن الخارج ولكننا نثق بقدرة جماهيرنا على فرض ارادتها بدعم النهج الذي قرره اجتماع الناصرة وانتخب لجنة الرؤساء القطرية للسير على طريقه .

حتى شارون لم يتحمل سياسة التمييز فكيف يمكن ان نتحملها نحن ؟

« لا توجد خرائط هيكلية ، والرخص تحتاج الى سنوات ، احيانا ، للموافقة عليها .. والعرب يتكاثرون ، وعائلات شابة جديدة ، تتشكل .. فهل غريب ان يبني العرب بيوتا ، بدون رخص ؟ »

■ استقال الدكتور موشيه شارون من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية . وقد عين رئيس الحكومة بيغن السيد بنيامين غور اريه قائما باعمال المستشار . حتى يجد رئيس الحكومة وقتا للتفكير في خلف للدكتور شارون .

قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية المنعقد في الناصرة يوم ٧٩/٢/١٠

١ – السلطات المحلية العربية في اسرائيل اذ تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من السلطات المحلية في البلاد الممثلة في مراكز السلطات المحلية ، تضع على عاتق اللجنة القطرية للرؤساء العرب ان تجتهد للحصول على التمثيل المناسب في مراكز السلطات المحلية ، وان تضع على جدول اعمال مركز السلطات المحلية جميع قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية خصوصا ما يتعلق بالمساواة ورفع مستوى الميزانيات ومشاريع التطوير والخدمات المحلية ، وذلك من اجل اتخاذ القرارات المناسبة والحلول العادلة .

٢ – السلطات المحلية العربية في اسرائيل تشدد مطالبتها وزارة الداخلية وباقي السلطات المختصة بالتخلي عن سياسة التمييز في معاملتها بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية في جميع المجالات ، وبأن تتبع سياسة المساواة التامة .

ان الفارق في مستوى الخدمات ومشاريع التطوير بين السلطات العربية والسلطات اليهودية ما زال شاسعا . فمعدل الميزانيات العادية بالنسبة للفرد لدى السلطات المحلية العربية اقل من خمس المعدل للفرد لدى السلطات المحلية اليهودية . لذلك يطالب المؤتمر وزارة الداخلية بتأمين ميزانيات عادية لا تقل عن ٦ – ٨ الاف ليرة للفرد للسنة المالية القادمة اسوة بميزانيات السلطات المحلية اليهودية .

٣ – المؤتمر يطالب بالاقرار السريع للخرائط الهيكلية لجميع السلطات المحلية العربية وبتوسيع مسطحات القرى والمدن العربية بحيث تلبي وتؤمن حاجات تطور هذه القرى والمدن للعشرين سنة القادمة على الاقل ، وتأمين الاراضي اللازمة لهذا التطوير في مختلف المجالات وخصوصا في مجال التصنيع المحرومة منه جميع القرى والمدن العربية . كما ويطالب المؤتمر بتوسيع مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية بحيث تضم جميع الاراضي التابعة لسكان كل سلطة .

٤ – المؤتمر يطالب الحكومة بان تتوقف عن أعمال مصادرة أراضي المواطنين العرب ، خصوصا وان الاراضي المتبقية اصبحت قليلة جدا بعد عمليات المصادرة السابقة وبالكف عن مصادرة اراضي عرب النقب وتشريدهم .

٥ – المؤتمر يطالب بوقف عمليات هدم البيوت العربية وترخيص جميع البيوت السكنية التي بنيت بدون رخص وضمها الى مسطحات سلطاتها المحلية والتسهيل في اعطاء رخص البناء للمواطنين العرب .

٦ – المؤتمر يطالب بالعمل السريع لبناء غرف التدريس الكافية للوسط العربي وتلافي النقص الخطير الذي وصل الى اكثر من ٤ الاف غرفة . وان تؤمن المدارس الثانوية الكافية الادبية والعلمية والصناعية والزراعية وتأمين كل التجهيزات اللازمة والمختبرات ووسائل الايضاح على مستوى المدارس في الوسط اليهودي .

٧ – المؤتمر يطالب بتأمين ميزانيات التطوير اللازمة لاقامة الابنية للنوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية والمنشآت الصحية وتخصيص الاراضي اللازمة لكافة المنشآت العامة من أراضي الدولة .

٨ – المؤتمر يطالب بان تهتم الحكومة بتصريف الانتاج الزراعي العربي وان تكون الاسعار مساوية للاسعار التي يحصل عليها الانتاج الزراعي اليهودي .

٩ – المؤتمر يطالب وزارة الاسكان بان تحل ازمة السكن الخانقة في المحيط العربي وان تقيم ابنية الاسكان للازواج الشابة والعائلات التي تعيش في ضائقة سكنية وتأمين القروض الكافية والمريحة للمواطنين العرب لشراء الشيكونات ولبناء المساكن في القرى والمدن العربية . ويطالب المؤتمر دائرة اراضي اسرائيل بتخصيص الاراضي اللازمة للاغراض المذكورة .

١٠ – يطالب المؤتمر بالغاء ضريبة الملك الثقالة المفروضة على البيوت وعلى الاراضي الزراعية وغيرها من الاراضي في مسطحات القرى العربية على اساس انها مناطق مدن .

١١ – المؤتمر يطالب وزارة الداخلية باقامة سلطات محلية في جميع القرى العربية التي لم تقم فيها سلطات محلية لغاية الان .

١٢ – المؤتمر يطالب بتزويد القرى والمدن العربية بشبكات الكهرباء ذات القوة الكافية .

١٣ – المؤتمر يطالب بالاسراع في اقامة شبكات المجاري لجميع المدن والقرى العربية وتأمين الميزانيات الكافية لذلك .

١٤ – يطالب المؤتمر بتوفير المياه الكافية للشرب والري في قرانا العربية .

١٥ – المؤتمر يطالب باقامة لجان تنظيم محلية في القرى العربية التي يزيد عدد سكانها عن ١٠ آلاف نسمة وان تقام لجان تنظيم محلية لعدة قرى مجاورة وان لا تمنح رخص البناء للطالبين من اية قرية دون اخذ رأي المجلس المحلي الذي ينتمي اليه طالب الرخصة .

١٦ – المؤتمر يطالب بفتح جميع الفروع العلمية في الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب وتأمين المساعدات لهم والعمل على استيعابهم للعمل في مهنهم بعد التخرج وعدم التمييز ضدهم . كما ونطالب بالغاء اوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على عدد من الطلاب العرب بسبب اراءهم السياسية ونطالب بتأمين الدمقراطية وحرية الرأي وحقوق الانسان في الجامعات للجميع وبالكف عن التحريض على الطلاب العرب والمؤامرة لكم افواههم .

١٧ – المؤتمر يطالب باعتبار جميع القرى العربية مناطق تطوير تعطى لها التسهيلات والمخصصات والميزانيات لتتطور وتتغلب على تراكم الاهمال والتخلف الذي عانت منه طيلة العقود الثلاثة الماضية .

١٨ – المؤتمر يدعو جميع السلطات المحلية اليهودية المجاورة لسلطات محلية عربية ان يجري بينهم التعاون وعلاقات الاخوة وحسن الجوار والتدارس المشترك لكافة القضايا المشتركة بين المجالس المحلية في المنطقة .

١٩ – المؤتمر لرؤساء السلطات المحلية العربية يقدر جهود اللجنة القطرية ويدعوها الى أن ترفع من مستوى عملها ونشاطها وان تقيم لها مكتبا وجهازا وموظفين وكل ما يلزمها لتركيز عملها لعمل الدراسات اللازمة لمشاكل المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية وتأمين كل ما يلزم من مساعدة وارشاد لكل سلطة محلية تطلب ذلك . وعلى اللجنة القطرية ان تعين مدى وطريقة اشتراك السلطات المحلية العربية في ميزانية اللجنة القطرية .

٢٠ – تعلن السلطات المحلية العربية انها تؤكد شعارها الذي ارتفع في مؤتمر السلطات المحلية الاول (لا نطالب بأكثر من المساواة ولا نقبل باقل من المساواة) . وعلى السلطات الحكومية المسؤولة ان تحقق ذلك وعلى اللجنة القطرية المنتخبة ان تعمل بكافة وسائل النضال المشروعة للوصول الى ذلك .

٢١ – المؤتمر يطالب الحكومة بضرورة اعادة لاجئي اقرث وكفربرعم الى بلديهما باسرع وقت ممكن .

٢٢ – المؤتمر يحيي اللجنة الاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في الناصرة بتاريخ ٢٢/١٠/٧٧ ويطالب الحكومة بعدم التمييز ضد الطائفة الاسلامية وتلبية مطالبها العادلة بادارة شؤونها وتحرير الاوقاف الاسلامية .

٢٣ – يشجب المؤتمر حملة التحريض والتهديد المتصاعدة ضد العرب التي تخفي وراءها سياسة النهب والتمييز والهدم ، وعبر عنها وزيرا الزراعة والخارجية . ويحيي كل القوى الدمقراطية والعاقلة اليهودية التي تعارض هذه الحملة . ويعلن المؤتمر ان الدور الطبيعي للمواطنين العرب في اسرائيل هو ان يكونوا جسر السلام الحقيقي والعادل في الشرق الاوسط القائم على الحقوق القومية المشروعة لشعوب المنطقة وعلى رأسها الحق في تقرير المصير . ولذلك من الضروري حتى يستطيع المواطنون العرب ان يلعبوا دورهم هذا ان يعاملوا باحترام وبمساواة تامة . والمواطنون العرب في اسرائيل معنيون جدا بتعزيز التفاهم الدمقراطي اليهودي العربي وتعزيز العلاقات بين الشعبين في وطنهما المشترك . والسلطات المحلية العربية ستعمل من ناحيتها قصارى جهدها لتحقيق هذا الامر .

سالم جبران

كان بالامكان ان يكون هذا خبرا عاديا لا يستحق حتى الاشارة اليه ، اخباريا . ولكن تصريحات موشيه شارون ، خلال عمله ، واخبارا صحفية حول اقتراحات تقدم بها للحكومة ، وملاحظات وانتقادات اسمعها ، عشية استقالته ، ثم مقابلات صريحة منه ، بعد استقالته ، تجعلنا نتوقف قليلا عند هذا الموضوع .

ليس سرا اننا نرفض ، مبدئيا ، وجود مكتب المستشار للشؤون العربية ، تماما ، كما نرفض وجود « دوائر عربية » في الوزارات المختلفة وفي الهستدروت . فهذه الدوائر العربية – من تجربتنا المرة ، خلال ثلاثين عاما – كانت ادوات ليس لحل مشاكل جماهيرنا العربية ، بل لتخليد هذه المشاكل وتعقيدها ، وطبعا للسمسرة باصوات الجماهير العربية ، في مواسم الانتخابات . ان احدا لا ينكر اليوم ، ان بن غوريون ، في حينه ، اقام مكتب المستشار لتوجيه اعوان السلطة « العرب » ، وعنوانا للواسطات الرخيصة ، ومنسقا عاما للمباي في مواسم الانتخابات ، وايضا للتنسيق بين « الشين بيت » والوزارات ، لمواجهة الجماهير العربية .

ومشت الدنيا ، وتطور العالم ، وتطورنا نحن مع العالم . وبقيت العقلية الشوفينية ، الاستعلائية ، توجه السلطة . ان مبدأ السلطة الذي لا يتزعزع ، أن يكون مشرفون على الشؤون العربية في مكتب المستشار وفي الوزارات وفي الهستدروت ، جاء تجسيدا لكل الموقف العنصري للسلطة .

ومع هذا ، فالحياة معقدة ، والامور لا تنقسم اسود وابيض . ان المستشار شموئيل طوليدانو ، وبعده المستشار شارون ، من خلال التعامل المباشر مع القضية العربية ومن خلال القرب من المشاكل والتفاعلات السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية للعرب ، حاولا – في اطار السياسة الرسمية المرسومة – ان يكونا اكثر واقعية واكثر عقلانية من السلطة العليا . ان نقاش طوليدانو مع امنون لين هو نقاش العقلانية (في اطار الموقف الصهيوني) مع الفطرسة العنصرية السوداء ، ذات الهستيريا المكارثية . ومع هذا فقد احتاج طوليدانو الى اكثر من خمس عشرة عاما ، حتى ضاق ذرعا بوظيفة المستشار . اما الدكتور شارون ، فقد دخل الوظيفة بحماس ، ودرس واستنتج واقترح .. واهما ان الحكومة سوف تسمع مشورته ، بل سوف تطلب منه تخطيطا عاما للسياسة ، تجاه العرب . لذلك قدم بعد اشهر من تسلمه الوظيفة « خطة عمل » « مشروعا لمدى بعيد » . وقالت الصحف ان هذه الخطة « سرية » مما اثار شكوكنا وبحق . ولكن ماذا حدث ؟ ان الدكتور شارون نفسه يعترف (جروزليم بوست ١-١-٧٩ ، والمعاريب» ٢-٢-٧٩) بان الحكومة لم تجد الوقت منذ صعود بيغن للحكم ، لبحث وضع الجماهير العربية . واكثر من هذا ، خلال اشهر ، كان شارون يطلب مقابلة بيغن ، وكان رئيس الحكومة يعتذر لعدم وجود الوقت لذلك . ان مجرد هذه الحقيقة تكشف عن الصلف العنصري عند رئيس الحكومة والاستهتار بقضايا نصف مليون مواطن ، اي حوالي ١٥٪ من السكان .. بالاضافة الى حساسية مشاكل هذه الجماهير كاقلية قومية . وفي حديثه مع « جروزلم بوست » يعترف الدكتور شارون انه لم تجر استشارته في موجة هدم البيوت الاخيرة ، بل سمع عن هدم البيوت من ... الراديو .

والحقيقة ان الدكتور شارون ، رغم كونه متعاطفا تماما مع حزب حيروت (رسميا : غير حزبي) الا انه في تحليلاته ومواقفه عبر عن واقعية وعقلانية . ولعل هذا ، اكثر من اي سبب تكنيكي اخر ، كان السبب في تركه الوظيفة وعودته الى الحياة الاكاديمية . ففي حديثه مع «البوست» ، مثلا ، يقول انه في سبيل ضمان البناء حسب القانون يجب ان تكون خرائط هيكلية ويجب الاسراع في بحث اي طلب رخصة . « اليوم لا توجد امور كهذه – يقول . وقبل ان يحصل العرب على رخصة العمار تمر سنوات من المماطلة البيروقراطية . وخلال هذا ، تزداد الجماهير العربية عددا ، بسرعة ، اطفال جدد يولدون ، عائلات جديدة تتشكل ... وهكذا ، عليهم ان يبنوا بيوتا جديدة . ماذا نتوقع منهم ؟! » .

كذلك ينتقد الدكتور شارون وضع التعليم العربي ، ظروفا ومناهج . ويرى ان هذه من اعقد واحد المشاكل العربية ، فيقول ان برامج التعليم متخلفة عن العصر ، تقوم على اساس حفظ المادة غيبيا ، وليس على اساس التحليل المنطقي ، ولهذا حتى خريج الثانوية الناجح ، يصل الى الجامعة ليكون طالبا تعيسا ، مع مشاكل معقدة . تعليميا ، على الاقل في السنة الاولى . ويشير الى مشكلة المباني ، فيقول : « الان تنقص الوسط العربي الفان وخمس مئة غرفة . وفي جماهير تزداد بشكل مذهل ، (٣٣٤٣ لالاف) سيزداد ويكبر النقص في الغرف ... » . ويقول المستشار المستقيل ايضا ، ان المثقفين العرب يزدادون ، يقذفون الى الشارع ، بدون ان يجدوا اعمالا مناسبة لثقافتهم .

اما النقطة الجوهرية التي تكشف عن واقعية واتزان في موقف شارون (طبعا كل شيء نسبي ، ولكن بالمقارنة مع التوجه الرسمي للحكومة) فهي موقفه من القضية القومية والانتماء القومي للعرب في اسرائيل . فهو يقول في مقابلته الصحفية مع «معاريب» « ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل لا تعيش في فراغ ، بل هي ترتبط صميميا بالعالم العربي المحيط بنا ، من الناحية اللغوية والثقافية والدينية والعائلية والقومية والسياسية . هل هذه الاقلية متماثلة مع اسرائيل ؟ طبعا لا . ولا يجوز لنا ان نتوقع ان يتماثلوا مع الدولة » .

ان الدكتور شارون ، اذن ، يرفض النظرة السطحية ، المتغطرسة ، العمياء ، التي تقسم العرب في اسرائيل الى طوائف وعائلات ، ولا ترى عندهم سوى « مميزات دينية وثقافية » . والدكتور شارون يرفض سياسة الكرباج ، كما يرفض الكلام الفارغ حول « تصاعد التطرف القومي » عند العرب في اسرائيل .

نرجو الا يبدو من هذا الكلام ان كل ما قاله الدكتور شارون صحيح وواقعي . فهو في كل تحليلاته يصل الى استنتاجات لمساعدة الحكومة على مقاومة « العناصر الشمبيسة » ، « العناصر المتطرفة » . وواقعيته في اطار الاهداف الصهيونية المحددة والواضحة . لذلك فهو ، مثلا ، ضد ما يسمى مشروع « الحكم الذاتي » (الاتونوميا) ، خوفا ان تتطور الى دولة فلسطينية مستقلة ، وخوفا – ايضا – من مضاعفات هذا على وعي الجماهير العربية في اسرائيل .

امر واحد يمكن استنتاجه بكل وضوح : ان تصريحات شارون نفسها تدل على أن الخط العام للحكومة هو خط شوفيني ، متغطرس ، غير واقعي ، لا يستجيب للحد الادنى المعقول من مطامح الجماهير العربية . واذا كان حتى شارون لم يتحمل هذه السياسة ، فحمل عصاه ورحل . فمن الطبيعي ، ومن المحتم ، ان لا نرضى نحن العرب ، بهذه السياسة وان نقاومها ، دفاعا عن حقوقنا اليومية الجارية وعن حقوقنا القومية العادلة ، في وطننا . ان شارون قادر ان يترك موقعه ، ويعود الى عمله السابق ، فالامر بالنسبة له ، لا يتجاوز حجم وظيفة . اما بالنسبة لنا ، فالامر هو الحياة نفسها ، الحاضر والمستقبل ، والصلة مع هذا التراب وهذه البلاد . وليس عندنا خيار الا ان نواصل المعركة ، ضد واقع القهر ، بكل مظاهره ، ومن اجل المساواة الحقيقية .

موشيه شارون

عمال مصنع الاسبست في نهاريا يشكون من مرض لا علاج له

هل يضمن المسؤولون مستقبل حياتهم وحياة عائلاتهم

عكا – لمراسلنا – تبين اخيرا ، بعد الفحوص الطبية ، والتي تجرى سنويا ، لعمال مصنع الاسبست في نهاريا والذي يشتغل فيه ٦٥٠ عاملا ، ان خمسة عمال مصابون بمرض الاسبيستوزيز . اما علامات هذا المرض فهي ضيق التنفس .

واسترعت الاصابات الخمس هذه انتباه وزارة العمل والطب الصناعي في وزارة العمل ، وصندوق المرضى ودائرة الصحة والهستدروت ومجلس عمال نهاريا ولجنة عمال المصنع ومنظمة التامين الوطني .

اما اسباب هذا المرض ، كما يعتقد ، فهو استنشاق الهواء الملوث بغبار الاسبست على مر الزمن مما يؤدي الى تراكم الغبار في الرئتين . ولا يعرف فيما اذا كان ينتقل شيء من هذه المواد الى الدورة الدموية . ولا يستطيع الجسم ان يتخلص من هذا الغبار بسهولة بسبب عدم قابلية هذه المادة للتفاعل الكيماوي وعدم قابليتها للاحتراق .

وقد ظهرت الاصابات الخمس هذه بالرغم عن جهود المصنع في السنوات الاخيرة للقضاء على مصادر الغبار باستخدامها الات لامتصاص الهواء الملوث بغبار الاسبست وتصفيته بامراره داخل مصاف من قماش كثيف . كما ان المصنع جهز العمال بكمامات توضع على الانف .

واستجابت ادارة المصنع لطلب وزارة العمل فغطت مزبلة المصنع بالرمل والتراب كما أن جميع فضلات المصنع توضع في اكياس نايلون وتدفن في الارض .

ونتيجة هذا الوضع الخطر – رغم جميع الاحتياطات المبذولة – الذي قد يتعرض له كل عامل نظم عمال المصنع مظاهرة داخلية أمام المكتب في المصنع مطالبين بزيادة الاهتمام بامور العمال وصحتهم . وكان احد شعاراتهم : اين اختفت صور الاشعة . واقترح العمال للتخلص من الاصابة بهذا المرض ان يخرج العامل الى التقاعد المبكر بعد ٢٥ عاما من العمل او لكل عامل يبلغ عمره ٥٨ عاما ، كما هو الحال مع عمال البحر الميت ، وان يسمح المصنع لكل عامل بالخروج من العمل متى يريد وان تدفع له تعويضات مضاعفة عن سنوات عمله . كما اقترح بعض العمال ان يصبح اسبوع العمل خمسة ايام وان تزداد ايام الاذن السنوي ومخصصات النقاهة .

هذا ، بينما ترتأي ادارة المصنع ان تبني مصنعا اخر لانتاجات خفيفة لا غبار فيها تستخدم فيها العمال المصابين بمرض الاسبيستوزيز او العمال القدامى المعرضين اكثر من غيرهم للمرض . ولا تزال المفاوضات جارية حول مستقبل العمال بين ممثليهم ، جهة وادارة المصنع ووزارة العمل والصحة والتامين الوطني من جهة اخرى .

هذا ويطالب العمال بتامين كل عامل ، قد يتعرض للاصابة بهذا المرض ، مدى الحياة وبتنظيم محاضرات طبية لهم حول مرض الاسبستوزيز وطالب آخرون باغلاق المصنع ولكن ذلك لم يحز على موافقة اغلبية العمال .

ومما يجدر ذكره ان عمال المصنع يشكون من فقدان صور الاشعة ، التي اجريت لهم خلال السنوات الماضية وتتعلق بالمرض لغرض مقارنتها مع الوضع الحالي . ولهذا يجرى الان ترتيب وضع آلة تصوير «رنتجن» للاشعة في المصنع ويستطيع ، بذلك كل عامل الاحتفاظ بالصورة لديه بعد قراءة الطبيب لها .

موسى يستجوب ميشل حول ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي

تل ابيب – لمراسلنا – قدم الرفيق جمال موسى نيابة عن كتلة « الجبهة الدمقراطية » في اللجنة التنفيذية للهستدروت استجوابا الى السكرتير العام يروحام ميشل بشأن ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي . وقد جاء في الاستجواب :

لقد قرر اتحاد التعاونيات العربية ترك اللجنة المشتركة مع « المركز الزراعي » احتجاجا على منع هذه التعاونيات من الانضمام الى « المركز الزراعي » كاعضاء متساوين في الحقوق ، وكذلك طالبة اتحاد التعاونيات بتنظيم المزارعين العرب وضمهم الى « المركز الزراعي » .

وبناء عليه يطلب الرفيق جمال من ميشل جوابا على السؤالين التاليين :

١ – لماذا لم يتم ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي حتى الان .

٢ – هل هو مستعد للعمل على ضم هذه التعاونيات للمركز الزراعي في هذه السنة .

من قضايا أولياء أمور الطلاب في منطقة حيفا

حيفا – لمراسلنا – عقد في حيفا ، يوم الاربعاء ٢٤-١-٧٩ ، اجتماع لجنة اولياء امور الطلاب المنطقية . وفي هذا الاجتماع عرض ممثل المدارس العربية الرفيق نعيم عبيد عدة قضايا تهم الناحية العربية واهمها مطالبة اللجنة المنطقية بالاعتراف بالمدارس الاهلية الاربع وانتخاب ممثل عنها الى عضوية اللجنة .

وقد ووفق على هذا الطلب بشرط ان تتقدم كل لجنة من من لجان اولياء امور الطلاب في كل مدرسة بطلب خطي الى العنوان التالي :

السيد موطي نأيمان ص.ب ٤٠٤٨ .

وردا على سؤال حول انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة المتنبي الاعدادية ، التي يماطل مدير المدرسة في دعوة الاهلين لانتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب فيها ، بحجج مختلفة ، اجاب سكرتير اللجنة المنطقية بانه توجه برسالة الى مدير المدرسة طالبه فيها باجراء انتخابات للجنة حسب ما ينص عليه دستور المنظمة .

رئيس مجلس ام الفحم المحلي يعرض على لجنة المعارف مشاكل التعليم في البلدة

أم الفحم – لمراسلنا – قامت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بزيارة قرية ام الفحم للبحث في أوضاع مدارسها . وقد القى السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي أم الفحم ، كلمة جامعة توقف فيها عند المشاكل التي تعاني منها القرية في مجال التعليم والنقص في الغرف المعدة للتدريس .

فام الفحم هي كبرى القرى العربية في البلاد يسكنها ١٨ الف مواطن . والزيادة السكانية الطبيعية فيها هي في حدود ٧٠٠ – ٧٥٠ نسمة سنويا . كانت أم الفحم تمتلك قبل قيام الدولة ١٤٠ الف دونم من الارض صادرت الحكومة منها اكثر من مئة الف دونم . وبقي لدى السكان فقط الاراضي الوعرية ولهذا تحول السكان باغلبيتهم الساحقة الى عمال اجيرين . وحتى عام ١٩٦٠ لم يكن هنالك مجلس محلي يهتم بقضايا البلدة ، الامر الذي ادى الى تعميق الاهمال الذي تعاني منه البلدة .

وقد ركز السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي ، على قضايا التعليم في القرية وقال : « لقد اولى المجلس في برنامجه مهمة اقامة المدارس اهتماما خاصا . حيث كانت في القرية ٩ غرف بيد المجلس موروثة عن الانتداب البريطاني ، بينما الغرف الاخرى كانت مستاجرة .

أما الوضع في السنة الدراسية الحالية ٧٩/٧٨ فهو كما يلي :

توجد في البلدة ١٠ مدارس تحوي ٢٤ غرفة لبساتين الاطفال التي تهتم بـ ٧٦٥ طفلا و ١٥٢ صفا ابتدائيا تحوي ٤٩٠١ طالبا و ١٤ صفا ثانويا تحوي ٤٠٣ طالبا . اي ان مجموع الطلاب في البلدة ٦٠٦٩ طالبا . وعدد الغرف الموضوعة تحت تصرف المدارس في البلدة هو ٢٤٢ غرفة منها ٨٩ غرفة مستاجرة غير صالحة لتكون مدارس . والمسؤول طبعا عن هذا الوضع السيء هو وزارة التربية والتعليم التي لا تخصص الميزانيات الكافية للخلاص من هذا الوضع المتردي ، رغم محاولات المجلس المحلي المستمرة لتحسين الوضع . فبينما تنادت لجان اولياء الامور وجمعت مبلغ ٤٥٠ الف ليرة لبناء طابقين اضافيين في المدرسة التي كلفت ٤ ملايين ليرة لم تقدم وزارة المعارف حتى الان الا ٢٥٠ الف ليرة .

واضاف السيد محمد مصطفى محاميد :

« بدانا قبل شهرين ببناء القسم الاول من المدرسة الشاملة والتي سيتم بناؤها وفق الاتفاقية خلال ٢٠ شهرا . وسيتم بناء ١٦ صفا تدريسيا في المرحلة الاولى علما بان المدرسة الثانوية للعام الدراسي الحالي تضم ١٤ صفا . وفي العام القادم سيكون عددها ١٧ صفا على اقل تقدير . اي ان البناء الجديد لن يفي بالطلب في السنة الدراسية القادمة . وعليه فنحن نطالب باستمرار العمل لبناء القسم الثاني من المدرسة لنتمكن من توفير الغرف اللازمة . ولتتحمل وزارة المعارف قسطها في هذا الامر وذلك باقامة طابقين جديدين » .

وذكر رئيس المجلس في تقريره ان المجلس يخصص ٤٠٪ من ميزانية المجلس العامة التي لا تتجاوز الـ ٢٢٦٥ مليون ليرة .

وطالب رئيس المجلس بالاهتمام ببناء مدرسة صناعية في البلدة وكذلك بزيادة المخصصات المطلوبة لذلك .

مظاهرة صاخبة في القدس احتجاجا على الضائقة السكنية

القدس – لمراسلنا – شهدت مكاتب شركة « فرزوت » للسكن ، في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة صاخبة قام بها اعضاء المنظمة « من اجل السكن وعائلات دون ماوى » احتجاجا على اهمال شركة « فرزوت » الحكومية – البلدية لقضايا المواطنين السكنية والتي كشف عنها تقرير مراقب الدولة . وطالب المتظاهرون باقالة مدير الشركة وتعيين مدير آخر يهتم بحل مشكلة الضائقة السكنية .

لجنة الدفاع عن الارض في أبو سنان وكفر ياسيف

تعقد اجتماعا عاما تضامنا مع الاجتماع القطري « للدفاع عن الارض والمساوى » المنعقد في الناصرة يوم السبت القادم ، وذلك في دار الصداقة بكفر ياسيف غدا الاربعاء ١٤-٢-١٩٧٩ ، في تمام الساعة السادسة مساء . ويتحدث فيه ممثلون عن اللجنة القطرية واللجنتين المحليتين في البلدتين . الدعوة عامة .

تهانينا

* الى الرفيق محمد بصول وخطيبته الرفيقة بسمة بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة الكاملة .

خلية الطلاب في جامعة تل ابيب

اعلام حصر ارث

تقدم الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من ابناء طائفتنا في عكا تشعر بوفاة المرحوم صبحي الياس مطانس بتاريخ ٣-١-١٩٧٨ في عكا والحصر لارثه في زوجته مريم يوسف مطانس (سعد) وباولاده منها هم : عاطف وعطاف ونادية وجورجيت لاغير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ٨-٢-٧٩ — الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية

رئيس اساقفة تيوتيسارية

ياكوبوس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

* محاضرة « العالم العربي بعد «كامب ديفيد» »
تقدم في الاماكن التالية :

* عين ماهل – (الحزب والشبيبة) – يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء . المحاضر – سميح غنادري .

* شفاعمرو – اليوم الثلاثاء ٧٩/٢/١٣ الساعة ٧٠٠ مساء . المحاضر : شفيق خورية . الدعوة عامة .

* كفر قاسم

لقاء مع الشاعر سميح القاسم يتحدث فيه حول « القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية » . الاربعاء ١٤-٢-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة المقهى العام .

* كفر كنا

محاضرة حول « التطورات السياسية في الشرق الاوسط على ضوء احداث ايران » يقدمها عمر سعدي . يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٩ في نادي الحزب .

* الرينة – اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : نظير مجلي . اليوم الثلاثاء ١٣-٢-٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . الدعوة عامة .

* الناصرة – اتحاد الشبيبة الشيوعية

المحاضرة الحادية عشرة والاخيرة في المادية الدايلكتيكية ضمن سلسلة محاضرات « حلقة الدراسات الماركسية » . يوم الجمعة ٧٩/٢/١٦ الساعة ٦٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « نظرية المعرفة » . يقدم المحاضرة : سميح غنادري .

* الناصرة – اتحاد الشبيبة الشيوعية

كادر تثقيفي يوم الخميس ٧٩/٢/١٥ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » يتخلله محاضرة عن « الشيوعية والاخلاق » . يقدم المحاضرة : سالم جبران .

* مجد الكروم – اتحاد الشبيبة الشيوعية

احتفالا باليوبيل الذهبي لمجلة « الغد » – لقاء مع هيئة تحرير « الغد » الرفيقين احمد سعد ونبيل عويضة ومعرض عن مجلة « الغد » وبرنامج فني . يدير الاحتفال : محيي الدين خلايلة . يوم الخميس ١٥-٢-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب .

...رة بني صعب .. قصة الصمود والتطور

اعـداد ـ نسـيم أبو خيـط
ـ الطـيرة ـ

... قيادات الدول العربية
... فلسطين على مائدة
... عام ١٩٤٨ .. يوم
... « الهاجاناه »
... » وغيرها من المنظمات
... الاساطير عبر طوابير
... « المستعجبة »
... التي تنتظر كل من يجرؤ
... وتزود ، الى جانب
... بالدفوف والطبول
... انتصاراتها على خرائب
... التي يشرد اهلها ـ
... صامدين يلوذون عن
... تعرضت لهجمات شرسة
... متواصل بالدفعية ..
... المجازر اسطورة مفادها
... تتعرض له القرية كان
... كالمارد فلرشيا
... العدو فلا تنفذ
... رغم ان القذائف
... سطوح البيوت
... في الشوارع وحتى في
... « الشيخ المنارد »
... وضمت « محادثات
... مع قطاع المثلث الى
... ابناء الطيرة في بلدهم
... يختلف : فالحرب لم
... « رودس » لم تحم
... اجبروا على التوقيع
... التي داهموا من خلالها
... من اصل ٤٠ الف دونم
... القرية لم يبق لها ٤
... اسرائيل سوى ٧٢٠٠
... الى ٢٢٠٠ دونم هي

العربية في بلادنا وامكاناتها المحدودة والعراقيل التي تضعها السلطات الحكومية امام تطورها .. فيمكننا القول ان الطيرة قطعت شوطا لا بأس به في هذا المضمار . وهذا يشكل برهانا حيا على ديناميكية ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد وتطلعهم لتحسين ظروف حياتهم اذا ما توفرت الامكانيات ، خلافا لما تدعيه السلطات الحكومية من « التخلف الطبيعي والوضوعي » للسكان العرب بسبب « البيئة الفلاحية » التي ينتمون اليها .

ان تطور الطيرة البكر ، نسبيا ، هو بفضل قرابة الف دونم من ارض المشاع التي لم تطلها يد النهب لكونها محاطة بسياج من البيوت والمدارس .. هي البيادر التي كان يفرش عليها الاجداد حصادهم وغلال مواسمهم . على هذه الثروة من الارض التي تشكل اليوم نصف مسطح القرية اقيمت المدارس الواسعة واحياء السكن ودار المجلس المحلي والمركز الصحي والمدرج الرياضي .. وكانت مصدر تمويل اساسي لادارات المجلس منذ الخمسينات وحتى ايامنا . وبفضل ارض المشاع واصرار السكان تم دخول الكهربـاء للقرية في الخمسينات ومراحل توسيع الشبكة في الستينات وحفر بئر للشرب ، رغم عراقيل الحكم العسكري في بداية الستينات ، وبناء المدارس بحيث لم تعرف القرية تقريبا مشكلة الغرف المستأجرة التي تعاني منها معظم المدارس في قرانا العربية . ورغم ان هذه الثروة اصبحت اليوم في طور النفاد ولم يبق من ارض المشاع سوى


اهالي الطيرة في اجتماع شعبي (١٩٦٨)

قرابة ١٠٠ دونم خصصت لاقامة تجمع صناعي في القرية الا انـه تم في السنوات الاخيرة تنفيذ مشاريع ضخمة مثل بناء المدرج الرياضي ومد ١٦ كيلومترا من شبكة المجاري وربط حوالي ٥٠٠ بيت (من اصل ١٠٠٠) بهذه الشبكة بعد اتمام حفر بركة التصريف وربط الخط الرئيسي بهـا .

اما دور السلطات الحكومية في هذه المشاريع فكان يأخذ اتجاهين : الاول محاولة عرقلة واعاقة تنفيذ المشاريع من جهة ، واستغلال هـذه المشاريع ، بعد قيامها ، للدعاية وجلب السياح « للتفرج » على التقدم الذي « تنسبه السلطات » على القرى العربية :

هكذا عطل الحكم العسكري مشروع حفر بئر مياه الشرب من سنـة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٦١ .

هكذا وقفت السلطات الحكومية في وجه جمعية « الانتاج » واعاقت حفر البئر الثانية من سنة ١٩٦٥ الى سنة ١٩٧١ . ثم منعت عنها القروض بقصد الاستيلاء عليها وضمها الى شركة « مكوروت » .

هكذا وقف الحكم العسكري ومن بعده « المدني » ١٢ سنة في وجه توسيع مسطح القرية .

... طوبوغرافي

... سكان الطيرة اليوم قرابة ... . اكثر من ٦٠٪ منهم ... الزراعة ، سواء في اراضي ... طريق الضمان والمشاركة ... اليهودية ، ومعظمهم ... التوت الارضي .

... مجلس محلي اقيم منذ ... وفيها شبكتا ميـاه ... و ٤ آبار مياه تقع ... القرية . واحدة للشرب ... المحلي والثانية تابعة ... « الانتاج » والاخريان ... « المكوروت » و « اسلاف » . ... ٤ مدارس ابتدائيـة ... اعدادية وثانوية تضمـان ... واحراشا صغيرة ، ... المدارس اكثر من ٤ الاف . ... وفي القرية مركز صحي ... لعيادة « الصندوق المرضي » ... له واخر لرعاية الام ... واخيرا تم بنـاء مدرج ... لعله الاول من نوعه لدى ... ـيل .

.. والعراقيل

... بالاعتبار وضع القرى

وهكذا تعرقل السلطات اليوم حفر بئر جديدة للشرب والري يطالب بـه المجلس منذ ١٠ سنوات .

واكثر من ذلك ، فقد شطبـت وزارة الداخلية حوالي ١٢ مليـون ليرة من الميزانية المقترحة لهذا العام (اي حوالي ٤٠٪) . ولم تبق مـن الميزانية ، عمليا ، سوى احتياجـات الصرف الجاري على الادارة ورواتـب الموظفين . ويظهر ان عملية الشطـب هذه لم تكلف موظفي الوزارة جهـدا كبيرا فقد « ازيلت » بصورة عشوائية كل المبالغ المخصصة للتطوير والبنود الجديدة ، بما في ذلك الامور التي لابد من الصرف عليها مثل اصلاح الطرق التي تم حفرها لمد شبكة المجـاري والصرف على احدى المدارس الجديدة وحتى بعض البنود التي تم صرفهـا بالفعل !

ان ادارة المجلس المحلي الحاليـة مدعوة للرد على هذا التحدي ببنـاء ميزانيات تطوير تضمن استمـرار ديناميكية العمل وتنفيذ المشاريع التي تنتظرها ، مثل اكمال مراحل مشروع المجاري والمدرج الرياضي واصـلاح الطرق وشق الطرق في الاحيـاء الجديدة وبناء مدرسة للتعليم الخاص وتغيير اجزاء من شبكة المياه .

● المياه

مشكلة المياه والري من اهم مـا يواجه سكان الطيرة التي يعمل غالبية سكانها في الزراعة . والآبار الاربـع الموجودة ضمن مسطح القرية لا تروي سوى اقل من خمسة الاف دونـم اي ٧٠٪ مما تبقى من اراضي القرية .

ومن الجهـة الثانية فان سياسة التقتير في صرف المياه التي تزاولهـا السلطات تجـاه القرى العربية ، ودفعهم قسرا الى زراعة نوع واحد من المحاصيل الزراعية ، مثل زراعـة التوت في الطيرة ، تسهم الى حد كبير في شـل نشاط الفلاحين وربطهم بالشركات الاحتكارية مثل شركـة « غريسكو » وفي نهب اقتصادهم عن طريق الغرامات المفروضة على الصرف « الزائد » من مياه الري . فمع ان احتياجات السكان لمياه الشرب وري ساحات البيوت تصل الى ما يزيد على مليون متر مكعب سنويا ، الا ان الترخيص الذي « تسمح » بـه السلطات لا يزيد على ٦٠٠ الف متر مكعب فقط . ولان السلطات لا تملك حق قطع المياه عن القريـة فهي « تعالج » المشكلة بطريقة اخرى :

في تقرير مرحلي بعثت بـه دائرة المياه في وزارة الزراعة الى المجلس المحلي جاء ما يلي :

كمية المياه المخصصة ١١٢٥٠٠ متر مكعب . الكمية المستهلكة ٣٥٢٩٠٠ متر مكعب . الصرف الزائد ٢٤٠٤٠٠ متر مكعب . الغرامة ٢٢٠٣٠٧ ليرات .

اما عن بئر جمعية « الانتاج » فحدث ولا حرج . فمنذ ان بدأ ضخ ميـاه بئر الجمعية في سـنة ١٩٧١ والى يومنا هـذا ووزارة الزراعة ترفض تخصيص اية كمية من المياه لهذه البئر ! وجوابهم : ازرع توت تحصل على الماء ! وهذا معناه ان مياه الري محظورة على اصحاب الـ ١٢٥٠ دونما المساهمين في الجمعية ، لزراعة اي نوع من الخضار سوى التوت . وهو امر شبه مستحيل .. لذا فان ابواب النهب وفرض الغرامات مشرعة على آخرها .. فدائرة المياه تطـالب الجمعية بدفع غرامة مقدارها ٢٢٥٥٥٠ ليرة عن العام ٧٧ـ١٩٧٨ . وهـذا علاوة على الضريبة التي تدفعها الجمعية الى ما يسمى « صندوق الموازنة » التي بلغت ٢٠٥٤٠٦ ليرات في العام ٧٦ ـ ١٩٧٧ .

والخلاصة : بدلا من زيادة كميـة الميـاه المخصصة بحيث تضمن احتياجات السكان من مياه الشرب والري تفرض السلطات على سكان الطيرة دفع ما يزيد على مليون ليرة سنويا غرامة على « الصرف الزائد » من ميـاه بئرين .. وكذلك الامر بالنسبة للبئرين الاخريين .

● زراعة التوت

في الماضي اشتهرت الطيرة بكروم العنب . ولكن بعد دخول الزراعـة الحديثة (التوت الارضي) اقتلعت معظم الكروم وتحـولت الى مزارع للتوت ، حتى يقدر اليوم ان نصف صادرات البلاد من محصول التوت تخرج من مزارع الطيرة .

وزراعة التوت قضية معقدة تكلف مبالغ طائلـة وجهودا خارقة تشغل الفلاح ٣٦٠ يوما في السنة وتتطلب منه ، لا ان يزرع في الارض وحسب ، خلال الموسم ، وانما ان يمارس ما يشبه عبادتها هو وجميع افراد اسرتـه . احد الظرفاء علق على هذا الوضع قائلا : « لو كنت رجل سلطة وطلب الي مقاومة الشيوعيين لاجبرتهم على زراعة التوت ! » .

في عملية حسابية بسيطة يتبين ان زراعة دونم توت واحد في هذا الموسم تكلف حوالي ٢٠ الف ليرة موزعة على النحو التالي :

ضمان ـ ٢٥٠٠ ليرة ، اشتال ـ ٥٠٠٠ ليرة ، بلاستيك ـ ٤٥٠٠ ليرة ، اسمدة عضوية ـ ٢٢٠٠ ليرة ، اسمدة كيماوية ـ ٧٠٠ ليرة ، ماء ـ ٢٠٠٠ ، غاز ـ ١٥٠٠ ليرة ، مبيدات ـ ٢٠٠٠ ليرة ، اعداد الارض وحرثها ـ ٣٠٠ ليرة .

هـذا بالاضافة الى ان الدونم الواحد يحتاج الى ١٠٠ يوم عمـل بالمعدل بأجرة مقدارها ١٤٠ ليرة في اليوم اي ٣٢ الف ليرة ، فتصبح الكلفة ٥٢ الف ليرة .

امـا معدل ما ينتجه الدونم من المحصول للتصدير فهو ١٤٠٠ كيلوغرام بسعر ٣٠ ليرة للكيلوغرام الواحد اي ٤٢ الف ليرة . يضـاف الى ذلك المنتوج غير الصالح للتصدير او الذي يسقط في الفحص ويباع في السوق المحلية الذي يصل دخله ١٠ آلاف ليرة في احسن الاحوال . فيكون مجموع ما يدخله الدونم ٥٢ الف ليرة . فما الذي يربحه الفلاح في هذه المعادلة ؟

ـ ايام عمله فقط ! ! ولعل هذا هو السبب الرئيسي في انتقال زراعـة التوت ـ من دون كل اصناف المحاصيل الزراعية المصدرة ـ الى العرب .

ان أيا من فلاحي الطيرة ، بما فيهم اعضاء لجنتهم المنتخبة ، لا يستطيع الاطلاع على اوراق شركة التصدير « اغريسكو » التي تسوق التوت في اوروبا . وقـد يرجمني الفلاحون بالحجـارة اذا اكتفيت بالقول ان الشركة تقاسم الفـلاحين نصف محصولهم : اي تبيع بقرشين وتدفع قرشا واحدا ! لان الشركة تدفـع لاصغر موظفيها راتبا يزيد عما يقبضه ثلاثة من عمال الانتاج بالاضافة الى الصرف على سيارته او حتى وضع سيارة تحت تصرفه .

ولجنة الفلاحين التي ينبغي لها ان تحافظ على حقوق الفلاحين ، خاصة فيما يتعلق بزيادة اسعار التوت ازاء الارتفاع الضاري المتواصل في اسعار المواد الزراعية ـ تصطدم دائما بباب موصد في سعيها لان تكون ممثلة في اللجان القطرية كـ « اللجنة المحضرة » التابعة لوزارة الزراعة والتي تضـع وتحدد اسعار كل الصادرات ، ومنظمة « اتحاد المزارعين » رغم ان الفلاحين يدفعون الرسوم لهذه المنظمة .

مهما يكن ، فابناء الطيرة يواصلون تطوير قريتهم ، يشربون الماء ويروون اراضيهم ـ ويدفعون الجزيـة . يفلحون ارضهم ولا يحصلون الا على أجرة عملهم .. ولكنهم يصمـدون ويكافحون ويستنشقون الهـواء بالمجان !

اهالي الطيرة في المظاهرة الشعبية الضخمة بعيد العمال العالمي ـ ١ ايار ١٩٦٨ .

في الكنيست

قوى الضم والاحتلال تضغط لتصفية شركة كهرباء القدس العربية المحتلة

✻ توفيق طوبى : مصاعب شركة الكهرباء مصدرها مشاريع التصفية والضم وتدعيم الاحتلال ✻

الكنيست ـ لمراسلنا ـ استغل نائب « التكتل » روني ميلو الخلل المتكرر في تزويد التيار الكهربائي في القدس العربية وضواحيها للمطالبة بابطال امتياز شركة كهربـاء القـدس وضمها لشركة كهرباء اسرائيل . وقال : ان ادارة الشركـة التي تضم ممثلي ست بلديات عربية في الضفة الغربية تضع امامها حسابات سياسية ولذلك على الحكومـة ان تنهي امتيازها . وقام بذلك عند بحث الكنيست اقتراحه المستعجل .

واثار الموضوع نفسه ايضا عضوا الكنيست عوزي برعام (تجمع) ودافيد غلاس (المتدينين) وقد انتقد الاخير الحكومة لعدم تقديمها العون الضروري لشركة الكهرباء للقيام بالتزاماتهـا . وقال : اما ان تقدمـوا العـون الضروري لهذه الشركة او ان تبطلـوا امتيازها وتضموها الى شركة الكهرباء العامة في اسرائيل .

واما وزير الطاقة موداعي فقـال « ان الحكومة يقظة لاوضاع تزويد الكهرباء السيئة ، السائدة في المنطقة ، وقد اقترحت العديد من المشاريع ، كما اقترحت تقديم المساعـدات الا ان الشركة رفضتها ، ومع ذلك لا تعتقـد الحكومة ان الصعوبات ناجمة عـن اعتبارات سياسيـة تقوم بها ادارة الشركة وانما لاسباب موضوعيـة تقنية ولذلك فالحكومة لا تنوي ابطـال الامتياز . ولكن اذا استمر الوضـع وتدهور فالحكومة مدعوة الى اتخـاذ الخطوات القانونية المطلوبة » .

واضاف : ان الحكومة مستعـدة لشراء امتياز الشركة اذا هي تقدمت بعرض معقول !!

وفي كلمته هاجم النائب توفيق طوبى عضو الكنيست ميلو على تحريضه على الشركة لغاياته السياسية والاستيطانية والاحتلالية واقترح اسقاط اقتراحه من جدول الاعمال .

وقال توفيق طوبى ان الصعوبات التي تواجهها شركة كهرباء القدس في القيام بجميع التزاماتها تجاه المستهلكـين ناجمة اولا وقبل كل شيء عن سياسة الضغوط التي تفرضها الحكومة بقصد ابطال استقلال الشركة العربيـة ودمجها في شركة الكهرباء العامة كجزء من عملية الضم والاحتلال . وامتناع الحكومة عن التجاوب مع مطالـب الشركة في مجالات استيراد الاجهـزة والمولدات وفي مجال التمويل يصدر عن مخططات الضغوط لابتزاز المزيد من الاستسلام وقبول مخططات الدمج الذي بدأته الحكومـة منـذ الايام الاولى للاحتلال .

وندد توفيق طوبى بموقف عضـو الكنيست ميلو الذي عبر بمطالبتـه بابطال الامتياز واستنكاره لكونها شركة يشترك في ادارتها ممثلو ستة مجالس بلدية عربية في الضفة ، عبر بذلك عن ان ما يشغل باله ليس الخلل في تزويـد الكهرباء للمستهلكين وانما تصعيـد مخططات الضم والاحتلال .

وطالب بالتجاوب مع مطالب شركـة الكهرباء في مجال الاستيراد والتمويل . وقال : « ما دام ما يوجه خطـوات الحكومة هو تدعيم الاحتلال وتخليـده وليس الاهتمام بتزويد الكهرباء المنتظم للمستهلكين فستتزايد المصاعـب والمشاكل التي تنغص حيـاة المواطنين العرب واليهود »

وصوتت الكنيست باكثرية الاصوات لنقل الاقتراحات الثلاثة الى لجنـة الاقتصاد . وأما اقتراح توفيق طوبى باسقاط اقتراح النائب ميلو فقد ايـده نواب الجبهة وكتلة « سيلي » .

الى المزارعين العرب ..

بمنعاد من رد وزير الزراعـة على استجواب تقدم به النائـب حنـا مويس عن مشاكل تصريف الزيتون ، التي تواجه المواطنين العرب ، أن الوزارة على استعداد بواسطة مجلس الزيتون ان تصرف كل كميات الزيت المتوفرة لـدى المزارعـين حتى من السنوات الماضية .

واضــاف الوزير ان وزير الزراعة منع استيراد الزيت من الخـارج لكي يتمكن المزارعون المحليون من تصريف الزيتـون للموسم الاخير .

المعروف عن اريك شارون وزير الزراعة انه « ليس على كلامه رباط » خصوصا فيما يتعلـق بقضايا العرب . ولذا فاننـا نسجل هنـا رقم الاستجواب لنذكر الوزير بوعوده هذه فيما اذا تنكر لها يوما ما ولكي يستفيد منها المزارعون العرب . الرقم : ١٥٨٩ قدم بتاريخ ٢٣ـ٥ـ١٩٧٨ وأجيب عليه بتاريخ ٧ـ٢ـ٧٩ .

مستوطنة للجنس الانجلو ـ سكسوني فقط !

بتاريخ ١٧ـ١١ـ١٩٧٧ نشرت صحيفـة « يديعوت احرونوت » اعلانا بعنوان « الجليل بناديك » وفيه « صرخة » لاقامة مستوطنة في الجليل الغربي ولكن بشرط : ان يكون المستوطن الجديد من جنس انجلو ـ سكسوني .

وحول هذا الموضوع قـدم استجواب الى وزير الصناعـة والتجارة ، (لم يقدمه توفيق طوبى وانما عقيبا نوف المعروف بمواقعه العنصرية) ، وفيـه يسأل : هل الوزير على استعداد ان يعمل على عدم اقامة مستوطنة على اساس عرقية طائفية واضحة ؟

وكيف اجاب الوزير ؟

ان هؤلاء المستوطنين ـ اصحاب الاعلان ـ اكثرهم من جنوب افريقيا وعـدد قليل منهم اسرائيليون عاشوا في جنوب افريقيا . وقد نشر الاعلان ليجذب مستوطنين من هذا الصنف ! ! وبما ان هـذا يؤدي خدمة قومية : « جـذب قادمين جدد وتوطين الجليل » فلا مجال لمنع اقامة المستوطنة . كما يبدو ، كان هذا آخر ما استوردته اسرائيل من منتوجات جنـوب افريقيا !

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

✻ السلطـات مـا زالـت تنكـر وجـود الصحفيين الفلسطينيين المفقودين ✻

بتاريخ ٢٥ـ١٢ـ٧٨ تقدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزيـر الحربية يسأل فيه عن مصيـر الصحفيين الفلسطينيين ، عبد الحافظ الاسمر وابراهيـم مصطفى نصار ، اللذين اختفيا في اعقاب العـدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في شهر آذار الماضي . وقد علم ابناء عائلتيهما ان القوات الاسرائيلية اعتقلتهما في اثناء العملية العسكرية . وقد توجهـت المحامية فلنتسيا لانغر الى وزيـر الحربية تسأله عن مصيرهما . وكذلك توجه المحامي وليد فاهوم الى الوزير مرنـين . وكـان الجـواب ان الموضوع رهن الفحص والتحقيق .

بتاريـخ ٢٩ـ١ـ١٩٧٩ رد نائب الوزير على استجواب توفيق طـوبى قائلا : « ان أسماء الصحفيين لـم تدرج في قائمة اسماء المعتقلين في اثنـاء هذه العملية . والوزارة لا تعـرف شيئا عن مصيرهما » .

✻ العسكـرة في المـدارس ✻

قبل حوالي شهر قتل طالب مـن بنيم تكفا برصاصة في اثناء الحراسـة ضمن الحرس المدني . وحول هـذا الموضوع تقدم النائب توفيق طـوبى باستجواب الى وزير المعارف يطالـب فيه بعدم اشراك الطلاب في الحراسة المدنية .

ولكن الوزير رفض هذا الطلـب قائلا : ان وزارته تشجع هذه الخدمة بين الطلاب لانها ترى اهمية تربويـة وقومية في اشراك الطلاب بتحمـل مسؤوليات « الامن والدفاع » .

✻ ما خصصته وزارة المعارف للوسط العربي ✻

بتاريخ ٢٢ـ١ـ٧٩ قدم النائـب توفيق طوبى استجوابا الى وزيـر المعارف يسأل فيه كيف صرف مبلـغ الـ ٨٠ مليون ليرة الـذي خصص لاقامة مؤسسات تعليميـة في الوسط العربي في ميزانية العام الحالي .

بتاريخ ٦ـ٢ـ٧٩ رد الوزير قائلا :

٨٠٠٥٠ مليـون ليرة خصصت لبساتين الاطفال .

٤٤٠١٣ مليون ليرة خصصـت للمدارس الثانوية .

٢٨٠٧٢ مليون ليرة خصصـت للمدارس الثانوية .

ووعد الوزير بان يقدم الى النائـب طوبى قائمة باسماء المشاريـع التي صرفت عليها هذه المبالغ .

✻ عن اعتقـال الشاب محمود حميد مـن دير حنا ✻

بتاريخ ١٥ـ١٢ـ٧٨ قدم النائـب توفيق زياد استجوابا الى وزيـر الشرطة يسأل عنه عن اسباب اعتقال الشاب محمود حميد من دير حنـا وتعذيبه من قبل الشرطة .

وقد رد الوزيـر بتاريخ ٧ـ٢ـ٧٩ قائلا : ان هذا الشاب اعتقل بتهمة الاعتداء على رجال الشرطة في اثناء قيامهم بمهمة بيت في دير حنا . وقد انكر الوزير استعمال الشرطـة الضـرب والتعذيب في اثناء التحقيق معه قائلا : ان هذا الشاب لم يتقدم بأية شكوى حول هذا الموضوع حتى ولا امـام القاضي عندما جدد اعتقاله .

تعازينـا

● الى كل حاكم وآل عمشـه بوفاة المرحوم على نسيبها سميرة عباس حزبه . لها الرحمة ولكـم من بعدها طول البقاء .

ـ فرع الحزب و الشبيبة ـ
شفاعمرو

عـن جـدول الاعمـال

✻ يكذبـون باسـم عـرب اسرائيـل ✻

بعد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصـرة في ٢٠ـ١ـ٧٩ باشتراك رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية تقدمت الى جدول اعمال الكنيست عدة اقتراحات من « التكتـل » و « التجمـع » و « المفدال » وكذلك قدمت كتلـة الجبهة اقتراحا لبحث المطالـب التي نادى بها الاجتماع . وقد تكلم باسـم الجبهة الرفيق ماير فلنر . وفي مستهل كلمته رفض التصريحات التي ادلى بها عضو الكنيسـت الليكـودي دوف شيلنسكي فقال :

« أود ان اقول وبكامل المسؤولية ان من يدعي من على منصة الكنيست بان المواطنين العـرب في يوم الارض بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٧٦ وفي ذكـراه الاولى (٣٠ آذار ١٩٧٧) والثانيـة ٣٠ آذار ١٩٧٨) صرحوا تصريحات معادية لدولة اسرائيل ـ فانما هـو يكذب ويختلق الانباء ويحرض بشكـل ارعن ضد المواطنين العرب في اسرائيل . ففي المؤتمر لم يسمع شعار كهذا .

واضاف :

في المؤتمـر طالبوا بالمساواة في الحقوق . وبما انكم لا تستطيعـون مواجهة قضايا التمييز القومي ، ونهب الارض ، وهدم البيوت ، والتمييـز ضد السلطات المحلية العربية ، وضـد الطلاب العرب ، ووضع العرب تحت رحمة موظف عنصري مثل كينغ ـ لهذه الاسباب فانكم تحولون الحديث وكتابه عن كيان دولة اسرائيل . ان المواطنين العرب لا يناقشون هذا الموضوع . فما قرره المؤتمر في الناصرة كان قرارا عادلا ومنطقيا ، بقاء دولة اسرائيل مستقلـة واقامة دولة فلسطينية الى جانبهـا وتعيش بسلام معها ، فما هو السوء في هذا القرار ؟

✻ قـل لـي مـن اصدقـاؤك اقـل لـك مـن انـت ✻

حكومة اسرائيل هي صديقة حميمة لحكومة جنوب افريقيا . وقد ثار نقاش واسمعت احتجاجات من قبل الاوساط الحكومية عندما قرر الاتحاد الرياضي عدم التعاون مع الفرق الرياضية في جنوب افريقيـا دون موافقة وزارة الخارجية والمعارف . واقترح عضـو الكنيست العنصري دوف شيلنسكـي مناقشة الموضوع في الكنيست .

وقد اشتركت كتلة الجبهة في النقاش وتكلم باسمها الرفيق توفيق طـوبى فرد على تصريحـات شيلنسكـي التحريضية الرعناء ضد الاتحـاد السوفييتي !! ومطالبته بمقاطعـة الالعاب الاولمبية التي ستجـرى في الاتحاد السوفييتي في العـام القـادم لا نمس العلاقات مع جنوب افريقيـا بأي اذى . وقال الرفيق توفيق طوبى : « ان الدفاع عن العلاقات السياسية والاقتصادية والرياضية مع نظـام « الابرتهايد » في جنوب افريقيا يؤكد اهداف شيلنسكي العنصرية .. فقـل لي من هم اصدقاؤك اقل لك مـن انت !

ان العلاقات الرياضية مع حكومـة جنوب افريقيا العنصرية تكشف عـن الوجه الحقيقي للسياسة الاسرائيلية العنصرية التي تلتقي مع العنصريين ومع اكثر الانظمة سوادا في العالم . ان علاقات الود المنكرة مع جنوب افريقيا هي جزء من الدعم الذي تقدمه الحكومة للنظام الفاشي الديكتاتوري في تشيلي .. وهي مرتبطـة بدعم نظام سوموزا الديكتاتوري الذي لطخت يداه بدم ابناء شعبه وبأسلحة اسرائيلية ... وهي جزء من دعم حكومة اسرائيل للشـاه الايراني واجهزة الظلام التي تضطهـد ابناء الشعب الايراني . لقد طـار الشاه . وغدا سيطير سومـوزا ، وديكتاتور تشيلي ، واصدقاؤكـم في جنوب افريقيا . ولا مناص من ذلك فهذه هي حتمية التاريخ .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

✻ طوليـدانو .. والسياسـة الخاصة بالعـرب ✻

الكنيست ـ لمراسلنا ـ قبل حـوالي شهرين كانت الكنيست قـد ناقشت اقتراحا تقدم به عضو الكنيست شموئيل طوليدانو لبحث موضوع المواطنين العرب . وقد طالب في حينه بوضع سياسـة للتعامل مـع المواطنين العرب واقترح تعيين وزير خاص لمعالجة شؤون العرب . وقـد رد على النقاش الوزير موشي نسيم « فوعد » فيه بان تبحث الحكومة هذا الموضوع .

هذا الاسبوع تقدم طوليدانو باستجوابين الى رئيس الحكومة يسأل فيهما اذا كانت الحكومة قد أجرت البحـث ، وما هي السياسـة التي ستتخذها ؟ وهل سيعين الوزير الخاص بشؤون العرب ؟

ومن المعروف ان طوليدانو كان مستشارا لرئيس الحكومـة لشؤون العرب خلال ١٢ عاما ، فهل يطالب بسياسة تختلـف عن السياسة التي اتخذتها حكومات «التجمع» في اثناء عمله كمستشار واستمرت فيها حكومة « التكتل » . وان كانت نواياه حسنة ، فلماذا لا يقولها بوضوح : يجب وقف سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وهدم البيـوت ونهب الارض وكبت الحريات ؟

نوابنا يستجوبون الوزراء

✻ عـن مركـز طبـي في أم الفحـم ✻

تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الصحة يسأل فيه عن صحة الاخبار التي نشرت مؤخرا حول اقامة مركز صحي في ام الفحم ، وهل وزارة الصحة هي التي ستقيم هذا المركز ؟ وما هي الخدمات التي سيقدمها ؟ ومتى سينفذ هذا المشروع ؟

✻ حول اعتقـال الطالـب مـازن نصـار ✻

مازن نصار يدرس في جامعة بـار ايلان وهو رئيس لجنة الطـلاب العرب في الجامعـة . بتاريـخ ٢٠ـ١ـ٧٩ قام « رجـال الامن » في الجامعة بالاعتداء عليه عندما كان يوزع منشورا صدر عن اتحاد الطلبـة العرب . وقد نقل الى مركز بوليس اور يهودا واعتقل لمدة ست ساعات . النائب توفيق طوبى سأل وزيـر الشرطة :

١ ـ لماذا اعتقل هذا الطالب ؟

٢ ـ هل من صلاحيـة رجـال « الامن » في الجامعة اعتقال طالب بدون سبب ؟

٣ ـ لماذا اعتقل لمدة سـت ساعات ؟

٣ ـ هل الوزير على استعداد ان يحقق في الامر وان يعاقب المخالفين ؟

✻ عن نهـب اراضي قريتي جبـع وحزمـة ✻

نشرت الصحف ان سلطات الاحتلال اصدرت اوامـر بمصادرة اراضي ١٦٠ مواطنا من قريتي جبع وحزمـة الواقعتين في منطقة رام الله وانهـا تستدعي اصحاب الارض الى مكتب الحكم العسكري لارغامهم على بيـع اراضيهم ولكنهم يرفضون .

النائب توفيق طوبى سأل وزيـر الحربية : ما هي هـذه الاوامـر الجديدة ؟ ولماذا يصادر هذه الاراضي التي هي مصدر المعيشة لاصحابهـا وهل الوزير على استعداد لاعـادة النظر في اوامر المصادرة ؟

✻ عن السجينـة رسميـة عـودة ✻

رسمية عودة (٢٨ عاما) من رام الله هي في سجينة نفيـه ترتسـا « السجن » في السجن المنسوب قرب رام اللـه منذ عشر سنوات وفي المدة الاخيـرة فقدت نظرها بسبب الاوضاع السيئـة في السجن .

وتقدم النائب طوبى باستجواب الى وزير الداخلية يسـأل فيه عـن الاسباب التي ادت الى ان تفقـد رسمية عودة نظرها . وما هو العلاج الذي تم ويقدم لها ؟ كذلك طالب في استجوابه باطلاق سراحها على ضوء حالتها الصحية والظروف التي تعاني منها .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

مع ايرغـا يشـرح أخطـار ...ـون التحكيـم الالـزامي في العمـل

... الا نرفضه بالكـلام ، بل بالنضـال »

...لمراسلنا ـ في اجتماع ... يوم ٤ـ٢ـ٧٩ تـم ... تحكيم الالزامي للعمـل ... باسم الحكومة ، وزير ... اسرائيل كاتس . وقد ... بشكل قاطع بتغليبـة ... الجبهة الديمقراطية وكتلة ... « التجمع » ومجموعهم ... ٢١ صوتا من « التكتل » ... ، وكتلة « داش » . ... الجبهة الديمقراطيـة ... ايرغا عضو اللجنـة ... الى ان فكرة قانون ... قديمة وقد اثارتهـا ... في البلاد قبل ثلاثين ... ـ من خـلال ... » ـ الى تفكيـك ... او على الاقل تفريغه ... بواسطة ذلك فهي تجمد ... . فالقانون هذا يفرض ... القيام باضرابات في كل ... لعمل وهو بذلـك ... النضال من اجـل ... مستوى حياة عائلاتهم . ... في بنده الـ ١٦ على ... على العمال المضربين ... للجان . وبذلك فهـو ... ترغيب العمال في ان ... عمال حيث يحرمهم ... شيء حتى بعد عشرين

ومثل هذا الامر سيزيد من عـدد العمال غير المنظمين اكثر فاكثر ، فعدد العمال غير المنظمين يصل اليوم الى ١٢٠ الف عامل .

وينص القانون هكذا بصراحة على ان لمحكمة العمل الحق في الزام كـل عامل يشترك في اضراب بدفـع تعويضات . اما اصحاب العمـل فالقانون لا يلزمهم شيئا . كما يكشف بصراحة ان الهدف منه هو منـع العاملين من الاضراب وتهديدهم بدفع تعويضات ان هم ناضلوا من اجل رفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم .

واشار ايرغا الى ان تخاذل قيـادة الهستدروت هو الذي شجع الحكومـة على اقتراح هذا القانون . فاقتـراح هذا القانون وسياسة الحكومة التي تعمل على ضرب العمال في شـتى المجالات ورفع اسعار الحاجيـات الاساسية ١٠٠٪ لم يلق الجـواب الصحيح من الهستدروت .

وأكد الرفيق ايرغا الى ان التجربة العالمية في ممارسة هذا القانـون في النظم الراسمالية لم يمنع العمال مـن الاضراب والنضال رغم كل ما تلقيـه عليهم القوانين الالزامية .

ودعا ايرغا ، مشيرا الى عـدم ديمقراطية هذا القانون ، الى عـدم الاكتفاء برفضه بالكلمات وانما العمل على تجنيد جماهير العمال للاضرابات والمظاهرات .

جمهورية لاوس الاشتراكية قدماً إلى الأمام

بقلم: أناتولي ميروف ويوري يورتسيف

في أحد أيام الشتاء من سنة ١٩٧٢ جلس رجل مسن يظهر عليه انه رأى الكثير في حياته يراقب حبات الثلج المتناثرة عبر نافذة غرفته في فندق «روسيا» في موسكو وتحدث عن وطنه الحار والبعيد — لاوس. ذلك الوطن كان حارا بالمعنيين الحرفي والمجازي. اذ ان الوطنيين اللاووسيين كانوا محاصرين آنذاك في صراع مرير مع قوى الاستعمار والرجعية المحلية. لقد كان هنالك سينجكابو أو «الجنرال الفولاذي» كما أسماه فدائيو جيش التحرير الشعبي. وفي ليلة لقائنا كان الوطنيون قد هزموا «القوات الخاصة» التابعة للعميل الامريكي فانغ باو ومرتزقته التايلنديين واستولوا على لونغ شينغ قاعدتهم الرئيسية.

وعلق سينجكابو على ذلك بقوله: «لقد انتظرنا ذلك النصر لفترة طويلة. وقد أعددنا له يوميا وبدون انقطاع. غير ان معارك ضارية لا تزال تنتظرنا. فنحن الثوار متفائلون جدا لاننا نعلم ان المستقبل بيد الشعوب وان النصر سيأتي ان عاجلا أو آجلا».

● عناصر المستقبل:

لقد جاء ذلك النصر، وأصبح الحلم حقيقة. وفي ربيع سنة ١٩٧٣ انتصر السلم واستتب بتحقيق مرحلة الثورة القومية الدمقراطية. وفي الثاني من كانون أول سنة ١٩٧٥ وضع مؤتمر ممثلي الشعب حدا للملكية. وأعلن عن اقامة جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية. وتم رفع علم الوطنيين — المؤلف من خط أزرق عريض بين خطين أحمرين ودائرة بيضاء كبيرة في الوسط تمثل البدر — خارج بناية الجمعية الوطنية السابقة في فيانتيان. وفي حين يرمز اللون الازرق الى رفاهية الشعب، واللون الابيض الى العدالة فان اللون الاحمر يرمز الى دماء الشعب الثائر.

لقد ورث شعب لاوس، الذي دفع ثمنا باهظا فداء لحريته، حملا ثقيلا خلفه له المستعمرون والنظام الملكي ولا يزال يرزح تحته حتى يومنا هذا. فالبلاد غنية بمصادر الطاقة المائية وبالثروات الطبيعية كمناجم الحديد والتنك والنحاس والاملاح. غير انها بقيت حتى سنة ١٩٧٥ تفتقر الى أبسط أنواع الصناعة. ومع ان مساحتها تساوي مساحة بريطانيا العظمى فهي تفتقر الى الطرق الحديثة أيضا. لقد صدرت لاوس المواد الغذائية في الماضي. ومع المدة أصبحت تستوردها وتستورد المواد الاستهلاكية التي تحتاجها أيضا. وقد بلغ عدد سكان البلاد ثلاثة ملايين كان ستون بالمئة منهم أميين. وفي لاوس ٨٠ طبيبا فقط. وفي تقارير الامم المتحدة تظهر لاوس بين الخمس والعشرين دولة الاكثر تخلفا من الناحية الاقتصادية في العالم والتي تحتاج الى دعم دولي سريع.

غير ان الجمهورية الفتية لم تتراجع أمام المصاعب. وانطلاقا من قرارات المؤتمر القومي قامت خلال الايام الاولى لوجودها بتأميم جميع الاراضي العامة والبلدية والاحراج ومصادر المياه والثروات المعدنية والبنوك ومؤسسات التصدير والاستيراد. كما تم تأميم أملاك الاقطاعيين الكبار وغيرهم من الرجعيين الذين تعاملوا مع المعتدين الامريكان. وبذلك تم وضع الاسس اللازمة لبناء القطاع العام الذي بدأ الان بانجاز عدد من المشاريع الجديدة، بما في ذلك من المزارع الحكومية ومزارع الماشية والالبان ومزارع القهوة وسلسلة من المتاجر الحكومية. كما شرع ببناء عدد من معامل الاسمنت والاخشاب وبعض المشاريع الاخرى التي دخلت في مراحل انتاجها الاولية. أما المرحلة الثانية من مشروع محطة الطاقة المائية الحكومية على نهر نام نجوم فقد تم انجازها في شهر تشرين ثاني الماضي.

كما أخذت الطبقة العاملة الجنينية في البلاد باستجماع قواها. وقد حقق الكثير من المشاريع الصناعية تقدما ملموسا بزيادة طاقتها الانتاجية خلال السنة الحالية وذلك بعد تغلبها على مصاعب فترة اعادة التعمير الاولى. فقد قام مجمع الحديد والصلب في فيان تيان، مثلا، بتزويد مواقع البناء بمئات الالوف من صفائح الفولاذ. كما تمكنت مطحنة العاصمة للارز ومعامل ياتكون للملح ومصانع الصابون والنشارة بمضاعفة انتاجها بأكثر من مرة، في حين نجحت معامل الاجهزة التابعة لها بتحقيق انتاج يفوق خطة الانتاج التقليدية لمعامل الاجهزة اللاوسية. ويعلم منتجوها مدى الحاجة في فائض تلك الاجهزة البسيطة هذه الايام. ومع ان هذه النتائج تبدو متواضعة الا انها تبشر بما يمكن تحقيقه في المستقبل.

كما تم تأسيس مشاريع خاصة — وقائمة على أساس مشترك كشركات النقل. وتقوم حكومة الشعب بدعمها جميعا. ويتطور اقتصاد البلاد بموجب خطة سنة ١٩٧٨ — ١٩٨٠ للتنمية التي أعدتها لجنة التخطيط القومية وصادق عليها مجلس الشعب الاعلى. وتقوم الدولة بعمليات استثمار واسعة في مجال انشاء المرافق الصناعية وشبكات الري والمدارس والمستشفيات وكذلك في استصلاح الاراضي البكر. وهنالك عدة مشاريع يتم بناؤها برؤوس أموال محلية وبمشاركة المؤسسات الحكومية والتابعة للمقاطعات المختلفة.

وهنالك حملة واسعة على مستوى قطري لتصليح وبناء الطرق. وقد بوشر بجني ثمارها حيث تم ربط جميع الطرق في لاوس بشبكة واحدة. وتعطى عمله تعبيد الطرق الرئيسية على طول الساحل مرورا بفيتنام أهمية خاصة، اذ ان لاوس توصلت مع هذه الاخيرة الى اتفاقية لشحن بضائعها عن طريق ميناء دانانغ الفيتنامي.

كما تم العمل على احياء وتطوير الانتاج الشعبي التقليدي كصهر الحديد والنسيج والصناعات الحرفية. ويتم تنظيم المزيد من الحرفيين في تعاونيات للمنتجين.

● عندما يصبح الشعب سيد نفسه

وقد أقيمت احدى تلك التعاونيات في قرية فانوم بالقرب من لوانغ برابانغ. وتتماوج أشجار النخيل الفنية في ضواحي القرية. كما تنضج ثمار شجر البابايا تحت تيجانها الخضراء التي ترتفع في المدى الازرق اللامتناهي. وفي القرية نفسها تتعانق أشجار المانغو والموز والحمضيات بشوق. فالارض معطاءة هنا، والانسان هو الذي جعلها كذلك. أما بيوت المزارعين فتقف على شكل أكوام متراصة لوقايتها من مياه الامطار الجارفة في فصل الشتاء. وقد بنيت هذه المساكن البسيطة من الخيزران وشدت بالالياف القوية بدل المسامير.

وفانوم قرية عادية لولا ميزة واحدة اختصت بها، وهي أنوال النسيج التي تقف بين أكوام البيوت حيث يحتفظ الفلاحون عادة بقطعان مواشيهم. ومن هنا جاءت تسمية القرية «بقرية الاوشحة». ونساؤها اللواتي عرفن منذ القدم بأعمال الحياكة والتطريز عضوات في تعاونية القرية. وفي حين كان مجمل انتاجهن يذهب في الماضي الى القصر، فانهن الان يتصرفن به كيفما شئن. وحتى الان يوجد الكثير من أهالي قرية فانوم تحمل أيديهم وسام العائلة المالكة دلالة على كونهم صنائعها في الماضي.
لاوس التي تشكل ثمانين بالمئة من لاوس التي تشكل ثمنين بالمئة من مجموع سكان البلاد. وما يحدث هناك يعكس بدرجة أو بأخرى حقيقة الصورة بكاملها.

لقد بدأت حركة التعاونيات تنتشر على مستوى قطري مباشرة بعد تأسيس الجمهورية. غير انها بقيت حتى فترة قريبة مقتصرة على تنظيمات التعاون المشترك في حراثة الارض. وفي حزيران الماضي تبنى المكتب السياسي لحزب الشعب الثوري في لاوس قرارا برفعها الى درجة أرقى من أشكال التعاون الزراعي وذلك على ضوء دراسة الخبرة التي اكتسبت في الماضي، أي انه تقرر اقامة شبكة من المزارع التعاونية التي يبلغ عددها في لاوس اليوم ما يزيد على ٧٠٠ مزرعة.

ويعلق سوفاندي فومالي، رئيس لجنة الشعب الثورية الادارية في لوانغ برابانغ، على ذلك بقوله: «تشكل منظمة التعاونيات خطوة على غاية الاهمية باتجاه اعادة تنظيم الريف وزيادة الانتاج الزراعي. فالبلاد تبنى الاشتراكية دون ان تمر في مرحلة التطور الرأسمالي وفي ظروف هي أقرب ما تكون الى الاقتصاد البدائي. كما ان غالبية الفلاحين لا تدرك حسنات العمل الجماعي. لذلك فاننا نقوم بتتبع دقيق لمدى النجاح في تطبيق مبدأ الانضمام الطوعي للتعاونيات ونأخذ بالحسبان أيضا الظروف الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية الخاصة بكل منطقة من أجل اختيار الصيغ والاساليب وعامل الزمن الصحيح في كل حالة وحالة. واذا نظرنا الى مقاطعة لوانغ برابانغ، مثلا، نجد انها كانت حتى فترة غير بعيدة معقل الاقطاع في لاوس. وبالتالي السكان من عدة فئات قومية ذات مستويات تطور اقتصادية وحضارية مختلفة بما في ذلك بعض القبائل الرحل أيضا. لذلك فمن الضروري القيام بنشاط اعلامي بين صفوف الفلاحين وبشكل يومي من أجل ايضاح حسنات العمل التعاوني باعطاء أمثلة لذلك».

وتقوم الدولة بتقديم المساعدات المالية والفنية للتعاونيات. كما تزودهم بالبذور والاسمدة. ويتم الان بناء شبكة ري حديثة على المستوى القطري، الامر الذي يمكن من زراعة محصولين في السنة الواحدة. وقد تضاعفت المساحة المروية والمزروعة بالارز خلال السنة الحالية. وتم استصلاح عشرات آلاف الهكتارات من الاراضي الجديدة.

غير ان أكثر ما يميز لاوس، بشكل خاص، اليوم، هو حماس الشعب المنقطع النظير. فالشعب يطمح لبناء حياة جديدة وللقضاء على الحياة القديمة بالسرعة الممكنة. ولاول مرة في تاريخهم يشعر اللاوسيون بأن مصير بلادهم يتوقف على ارادتهم ومجهودهم. أما السلبية وعدم الثقة بالنفس فانها تتحول تدريجيا الى جزء من الماضي.

وأكثر ما يبرهن على ذلك هو شجاعتهم في مواجهة المصاعب الطبيعية التي اصطدموا بها في السنتين الماضيتين. ويذكر ان لاوس واجهت خلال سنة ١٩٧٧ أقسى قحط خلال عشرات السنين. وفي الصيف الماضي أدت الامطار الغزيرة الى فيضان نهر الميكونغ الذي غمر مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة. وعلى رأي فلو مينفاشان، رئيس لجنة الشعب الثورية الادارية في فيانتيان: «لقد كان ذلك ثاني أكبر فيضان يحدث خلال سبعين سنة. اذ ان المياه دمرت محاصيل ١٦ الف هكتار في منطقتنا فقط. وكان الخراب بالغا في المناطق الجنوبية من الجمهورية على وجه الخصوص، غير اننا لم نستسلم للفزع. وقد خرج الناس في فيانتيان لبناء عشرات الكيلومترات من السدود والاحواض على طول الطريق. كما تم القيام بمثل ذلك العمل في جميع المقاطعات التي تعرضت لفيضان النهر الكبير.

ومع مرور كل يوم جديد يدرك اللاوسيون حسنات الاشتراكية ويبتهجون لانجازاتهم الاولية. هم يعلمون مدى أهمية القضاء على النظام الاستغلالي واجتثاث جذور الاستغلال والقضاء على عدم المساواة والعداوة بين قطاعات المواطنين والفئات القومية المختلفة. أما رصيد الانجازات الضخمة التي تم تحقيقها حيال هذه المهام الصعبة فيذهب بالدرجة الاولى لحزب الشعب اللاووسي الثوري الذي تحولت قراراته الى وثائق لبرنامج الشعب بكامله.

● أصدقاء وأعداء الجمهورية

لقد أصبح مظهر الشبان باللباس الكاكي الرسمي وبالبنادق المعلقة على أكتافهم منظرا شائعا في مدن لاوس وقراها. أولئك هم مناضلو جيش الشعب الذين يحرسون السلام بقوة واعتزاز. فقوة سلطة الشعب الثورية تزداد باطراد من خلال صراعها المرير ضد أعداء لاوس وخارج حدودها. أما المستعمرون والرجعية العالمية فتلجأ الى جميع الوسائل الممكنة — من عسكرية وسياسية وايديولوجية واقتصادية — في محاولتها اضعاف النظام والقضاء على مكاسب الشعب. وهي تجند الرجعيين الذين هربوا من البلاد وأعداء النظام الذين بقوا مستترين داخلها وجملة الجواسيس والمخربين من أجل زعزعة وحدة الشعب واثارة العداوة بين الفئات القومية المختلفة واستغلال العقلية التي ورثها الشعب عن الماضي. كما انها تسعى لابعاد لاوس عن المجموعة الاشتراكية ولعرقلة مسيرة تعميق علاقاتها مع فيتنام والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى.

غير ان المخططات التي يحوكها أعداء الجمهورية الفتية تنتهي دائما بالفضائح.
لقد أعطى تأسيس الجمهورية الشعبية دفعا قويا لعلاقاتها مع البلدان الاخرى.

والمبدأ الهام في سياسة لاوس الخارجية هو تقوية عرى الصداقة مع الدول الاشتراكية الشقيقة على أساس مبادئ الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية، وتقوية التضامن مع دول عدم الانحياز والحفاظ على علاقات التعاون الاقتصادي مع جميع البلدان التي تحترم استقلالها وسيادتها وتقويتها. فالجمهورية تعارض الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد بثبات، وتقف الى جانب الشعوب التي تناضل من أجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية.

وتحتل مسألة تقوية علاقات الصداقة مع فيتنام الشقيقة أهمية قصوى بالنسبة لشعب لاوس. فقد تحول التضامن التقليدي بين البلدين الى أحد المبادئ الاساسية في تطور العلاقات بينهما ونموها الناجح على أسس التطور الاشتراكي. لان تعاون لاوس وفيتنام أصبح عاملا هاما من أجل السلام والاستقرار والتطور الشامل في جنوب شرق آسيا. كما ان لاوس تدعم المقترحات الفيتنامية من أجل تسوية الخلافات الفيتنامية — الصينية.

ويولي قادة الجمهورية اهتماما خاصا بتوثيق عرى الصداقة مع بلدان جنوب شرق آسيا الاخرى. وقد تم مثلا اتخاذ بعض الخطوات التي من شأنها تحسين العلاقات مع تايلاند المجاورة، الامر الذي استقبلته تايلاند بالترحيب.

وتشكل نقطة تاديا الواقعة على ضفة الميكونغ وعلى بعد ثلاثين كيلومترا من فيانتيان بارومترا لقياس العلاقات بين تايلاند ولاوس، وذلك لوقوع أكبر جسر يصل بين الضفتين اللاووسية والتايلاندية في ذلك الموقع. وبالنسبة للاوس التي لا تملك أي منفذ مباشر الى البحر تشكل تاديا مرفأ أساسيا لنقل صادراتها ووارداتها الخارجية. وقد أدى قيام حكومة تايلاند باغلاق حدودها مع لاوس في نهاية سنة ١٩٧٥ الى تعطيل تاديا كليا. غير ان الحصار رفع عنها بعد مرور شهر ونصف على ذلك. وباءت محاولات قوى الاستعمار وعملائه لعرقلة التحول الثوري في لاوس بالفشل الذريع. أما نبض تاديا فانه يخفق بانتظام ويرمز الى تحسن العلاقات بين البلدين.

أما الشعب السوفييتي فقد وقف دائما الى جانب وطنيي لاوس في نضالهم ضد المعتدين الاجانب ومن أجل حرية بلادهم واستقلالها. وقد شكل تحقيق الثورة الدمقراطية الوطنية والبدء ببناء الاشتراكية في لاوس حافزا لتطوير العلاقات السوفييتية — اللاوسية على مستوى الحكومات أيضا. ومما ساعد على تدعيم هذه العلاقات في هذه المرحلة الجديدة نوعيا اللقاءات التي تمت بين قادة حزب الشعب الثوري في لاوس وقادة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وخاصة المحادثات التي تمت بين ليونيد بريجنيف وكايسون فومفيان.

وقد تم بناء عدة مشاريع في لاوس بمساعدة اقتصادية وفنية سوفييتية. وهنالك مشاريع أخرى قيد التنفيذ. كما تم انشاء جسر على نهر نيوم. وبالاضافة الى المستشفى الذي تم بناؤه يجري الآن بناء مستشفى آخر. كما يقوم الاتحاد السوفييتي بتزويد الاجهزة اللازمة لبناء آليات لتعبيد الطرق ومنشآت لتخزين البترول. ويذهب المئات من شبابه لاوس للدراسة في الاتحاد السوفييتي سنويا.

ومما يوحي بالامل هو رؤية أولئك الشبان في طريقهم الى الاتحاد السوفييتي وفي عيونهم بريق التوقعات السعيدة من ناحية ويتركون الانطباع بشعور قوي من المسؤولية من الناحية الاخرى. فالشباب هم أمل الجمهورية وهم يطمحون لتحقيق ذلك الامل.

وعلى الرغم من صغر سن الجمهورية، فانها تتحدى الماضي بشجاعة. فليس صدفة ان نجد اللاوسيين يقارنون فترات ما قبل الثورة وما بعدها في حديثهم عن التحولات التي تشهدها بلادهم. وقد أصبح هذا التمييز بين «ما قبل» و«ما بعد» بمثابة حد غير مرئي بين فترتين منفصلتين من تاريخ لاوس.

(عن «الازمنة الحديثة» ، العدد ٧٨/٤٩)

(عن «طريق الشعب»)



حقوق الانسان وحقوق الاطفال

بقلم: المحامي الدولي عمر غزاوي

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

حماية حقوق الاطفال تشكل موضوعا مستقلا للتعاون الدولي، ولكنه مرتبط ارتباطا وثيقا بالدفاع العالمي عن حقوق الانسان بشكل عام. ان القواعد القانونية الدولية الخاصة بحقوق الاطفال تشكل جزءا لا يتجزأ من القواعد العامة لحقوق الانسان. ومبدأ احترام حقوق الانسان مثبت في ميثاق منظمة الامم المتحدة. ففي ديباجة الميثاق جرى الحديث عن مطلب الشعوب الحاسم حول «التأكيد على الايمان بحقوق الانسان الاساسية، وبالكرامة المتأصلة لجميع أفراد الانسانية، بالمساواة التامة بين الرجال والنساء، وبحق المساواة لجميع الامم الكبيرة والصغيرة».

وبموجب البند الثالث من المادة الاولى فأحد أهداف منظمة الامم المتحدة يكمن في «تحقيق التعاون الدولي في حل القضايا الدولية، ذات الطابع الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والانساني، وفي توسيع وتطوير واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية بغض النظر عن العنصر، اللغة، والانتماء الديني ...». وهذا الهدف لا يمكن فصمه عن الاهداف الاخرى للامم المتحدة كالمحافظة على السلام العالمي، وتطوير علاقات الصداقة بين الشعوب.

ان جوهر مبدأ الدفاع العالمي عن حقوق الانسان يكمن في التزامات الدول باحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية. ولذا يجب أن تكون حقوق الاطفال منفذة ومحترمة في كل دولة، مع الاخذ بعين الاعتبار الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لكل دولة.

ونتيجة لاهمية حقوق الاطفال، فان الجمعية العامة للامم المتحدة اتخذت في ٢٠-١١-١٩٥٩ اعلانا عالميا لحقوق الاطفال (راجع «الاتحاد» ١٦-١-١٩٧٩ — ع.غ). وباعتقادنا، ان اتخاذ هذا الاعلان يعتبر مساهمة كبيرة في قضايا تطوير وتقدم التعاون الدولي في حقوق الانسان.

من أجل شرح أهمية الاعلان المذكور، من الضروري لنا ان نقدم لمحة تاريخية، عن اقراره في منظمة الامم المتحدة، خاصة وان الموضوع الذي نحن بصدده لم يعالج بصورة وافية في مصادرنا العربية.

ان الوثيقة القانونية الدولية الاولى حول الحفاظ على حقوق الاطفال ومصالحهم كانت وثيقة جنيف ١٩٢٤، والتي أقرتها عصبة الامم في دورتها الخامسة. ومما جاء في الوثيقة انه «يجب أن تقدم للطفل امكانية التطور الطبيعي كالامومة والحنان والعطف..». ويليه من الضروري: «ان يكون الطفل الجائع شبعان، والطفل المريض يجب أن يكون معافى، ويجب ان تقدم المساعدة للطفل غير النامي عقليا، وللاطفال الايتام والذين بدون مأوى يجب أن يؤمن لهم المسكن الصحي ...».

ان نموذجية الديماغوغية الاجتماعية البرجوازية أدت الى «اعطاء» الطفل امكانية العمل «من أجل أن ينتج» ويقوم بخدمة وجوده. !! وبكلمات أخرى، فان الطابع البرجوازي الاستغلالي كان مهيمنا على الوثيقة المذكورة، فهي لم تحتو الاجراءات اللازمة لضمان حقوق الاطفال، ولم تضمن التزام الدول، وبما فيها الدول العنصرية الكولونيالية في ذلك الوقت، حتى ولو بضمان الحقوق الضئيلة للاطفال. والوثيقة نفسها لم تقر باسم الدول، وانما باسم «الرجال والنساء في جميع الدول»، وتكلمت عن «واجباتهم»، ولم تتحدث عن واجبات الحكومات باقامة الظروف المحددة من أجل الاطفال.

وبالرغم مما ذكر أعلاه فقد ضمت الوثيقة بعض النواحي الايجابية، فضمت بعض المبادئ الدمقراطية كمبدأ العلاقة الصحة تجاه الاطفال. وكان هنالك انعكاس لمبدأ المساواة، بغض النظر عن الانتماء القومي والجنسية والايمان والاعتقاد الديني.

وبعد تأسيس منظمة الامم المتحدة (١٩٤٥)، فان قضايا حقوق الاطفال احتلت مكانة بارزة في اللجنة الاجتماعية. وفي ١٩٤٦ أبدت اللجنة المذكورة اهتماما خاصا بحقوق الاطفال، ولعبت دورا هاما باتخاذ الاعلان العالمي لحقوق الاطفال.

ومن القضايا التي ناقشتها اللجنة الخاصة بحقوق الانسان في دورتها الثالثة عشرة ١٩٥٧ برزت قضية حقوق الاطفال. وعمل الاتحاد السوفييتي كل ما استطاع من أجل مناقشة الموضوع.

وأبدى الاقتراح السوفييتي اهتمام الدول المشتركة بالاعلان العالمي لحقوق الاطفال لاخذه بعين الاعتبار وضرورة اقراره وفقا لمواد الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أقر في ١٩٤٨، لانه يساعد مساعدة كبيرة تطوير حقوق الاطفال. ولكن الدول الغربية حاولت افشال الاقتراح السوفييتي، وتمكنت من ذلك. ولم يناقش الموضوع الا في عام ١٩٥٩ فقط. وفي كلماتهم اكد ممثلو الدول الاشتراكية بأن اقرار الاعلان العالمي لحقوق الاطفال يملك الاهمية التقدمية ومن الضروري جدا ضمان الطرق والادوات العامة لضمان تلك الحقوق.

ان الهدف الاساسي للمبادئ العشرة التي يحويها الاعلان العالمي لحقوق الاطفال هو ضمان الحياة السعيدة لهم لما فيه مصلحة بناء المجتمع المتطور، وكذلك مساعدة الاهالي الآباء والامهات في ايجاد الظروف الملائمة لتربية الاطفال بروح الحب والاحترام. وينادي الاعلان جميع الدول باتخاذ التدابير الملائمة، بسن القوانين الخاصة والتي لا تتناقض ومبادئ الاعلان. هذا، ولو أردنا ان نحلل تحليلا وافيا المبادئ العشرة لتوصلنا الى نتيجة مفادها ان تلك المبادئ تدعو الى احترام الاطفال، وعدم السماح بارتكاب الجرائم التي تؤدي الى اهانة الطفل ونبذه، وعدم اتباع التمييز العنصري تجاه الاطفال لاعتبارات قومية. ودعا الاعلان الى ضمان الحقوق لكل الاطفال. لكن وللأسف الشديد نشاهد ان الدول العنصرية لم تنفذ واجباتها الدولية، وهي تنتهك الحقوق الاساسية للاطفال بانتهاج الدول الرأسمالية أسلوب التفرقة العنصرية الذي ينتهك تلك الحقوق.

ان انتهاك حقوق الاطفال يجري على قدم وساق في الولايات المتحدة «أم العالم الحر» تجاه الافارقة السود، والهنود الحمر، واطفال المكسيك. وفي جنوب افريقيا فالسياسة العنصرية تشكل السياسة الرسمية في البلاد، كما يسري حتى الان مبدأ «تقسيم» الاطفال الى مجموعات أو درجات. فالدرجة الاولى هم الاطفال البيض، والثانية ذوو البشرة الصفراء، والثالثة ذوو البشرة الملونة والرابعة ذوو البشرة السوداء. ويظهر التمييز بشكل واضح في أمور التعليم، ففي قانون التعليم في جنوب افريقيا (١٩٥٣) جاء بأن «التعليم قائم على مبادئ عدم المساواة، والانتداب، والتفرقة العنصرية». وقانون التعليم يمنع الاطفال الافارقة من امكانية الدراسة.

وبامكاننا تقديم الامثلة الآتية على التعليم بموجب سياسة «الابرتهايد» المذكورة: ففي ميزانية التعليم في الدول العنصرية لعام ١٩٧٠ تم صرف ٣٢٠ دولارا على كل طفل أبيض (في سنة ٧٠ فقط)، بينما على كل طفل أسود صرف ٢٠ دولارا. زد على ذلك فان دولة اسرائيل أيضا تنتهك حقوق الاطفال العرب. فالطفل العربي كما هو معروف لا يتمتع بتلك الحقوق التي يتمتع بها الطفل اليهودي. وفي حين تتهم اسرائيل الدول الاخرى بانتهاك حقوق الاطفال، فهي تحرم الطفل العربي، ابن البلاد، من حقوق عديدة ولا تساوية بالطفل اليهودي وتكون «عطوفة» جدا على الاطفال الاجانب.

ان الطفل العربي في اسرائيل يوجه أصابع الاتهام الى القيادة الصهيونية في البلاد لانتهاجها السياسة العنصرية تجاهه.

ولذا فان واجب الدول الاعضاء وغير الاعضاء في الامم المتحدة تنفيذ التزاماتها الدولية بحقوق الانسان، وتحقيق تلك الحقوق، وبما فيها حقوق الاطفال التي لا تتم بدون احترام الدول لواجباتها. وان بامكان المنظمات الدولية الاخرى ان تلعب دورا بارزا في تشجيع الدول للقيام ب[...] تجاه الاطفال.

ففي منظمة الامم المتحـ[دة] من المنظمات التابعة تستطيع الزام الدول باحتر[ام] الاطفال، وخاصة المنظمة [...] للصحة ومنظمة اليونسكو الوحيدة تقريبا التي تعالج الاطفال وهي «وكالة ال[...] التابعة للامم المتحدة — (يونيـ[سيف]) التي تأسست في ١٩٤٦.

ومنذ بداية الخمسينات [...] الوكالة من نشاطاتها، [...] الدول النامية والمتحررة حديـ[ثا من] الاستعمار. ولكن، حتى الا[ن] تلك المنظمات ضئيل وغير [...] وذلك نتيجة للدور السلبي [...] الدول العنصرية تخريبا على [...] المبذولة من الدول الاشتراكـ[ية] حقوق الاطفال، وحقوق [...] وحرياته الاساسية.

وباعتقادنا ان انتهاك حقـ[وق ...] يشكل جريمة عالمية ضد [...] ومن الضروري معاقبة مر[تكبيها].

والطفل العربي في اسرائـ[يل ...] باحترام حقوقه المثبتة في [الاعلان] العالمي لحقوق الاطفال.

في الكنيست: عن جدول الاعمال — بقية

* حول تصريحات أندرو يانغ *

قبل حوالي أسبوعين صرح الدكتور أندرو يانغ ممثل الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة بضرورة خلق امكانية للتفاوض مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية ووجوب حل القضية الفلسطينية وايجاد وطن قومي للفلسطينيين. وقد أثارت تصريحاته هذه موجة من الغضب بين الاوساط الصهيونية في اسرائيل والخارج. وقد تقدم النائبان يوسي سريد من «التجمع» ومئير بعيل من «شيلي» باقتراحين لجدول الاعمال لبحث «هذا التحول» في موقف يانغ ولسكوت الحكومة الامريكية ازاء أقواله.

باسم كتلة الجبهة تكلم الرفيق توفيق طوبي فقال: ان تصريحات يانغ تبرز مرة أخرى الاتجاه الصحيح للرأي العام العالمي في ضرورة حل القضية الفلسطينية — بالرغم عن اتفاقات «كامب ديفيد» — حلا عادلا يقوم على الاعتراف المتبادل [...] دولة فلسطينية مستقلة وال[...] الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني — منظمة التحر[ير] الفلسطينية. شاء ذلك وزرا[ء ...] أم أبوا.

واتهم النائب طوبي حكو[مات] اسرائيل السابقة والحكومة [الحالية] بالتنكر لحقوق الشعب الـ[عربي] الفلسطيني وسد الطريق أما[م] تحقيق السلام بسبب هذا التعنت. وأكد في كلمته ا[ن ...] التحرير الفلسطينية مع [...] العربية يطالبون بالحـ[ل] الثابت والعادل. ولكن حكو[مة ...] مستمرة في موقفها المعاد[ي ...] الشعبين ومصلحة السلام. [على] اسرائيل ان تسير في هذا [...] تحقيق السلام مع ابنـ[اء الشعب] العربي الفلسطيني و[ممثله] منظمة التحرير.

* عن مزرعة اريك شارون *

حكومة التكتل حتى الآن وصلت الى المرتبة الاولى في ثلاث مباريات: أولا في سياسة التمييز العنصري وثانيا في الخلافات الشخصية بين وزرائها وثالثا في كثرة الرأسماليين بين أعضائها. ويذكر انه بعد تعيين هذه الحكومة دار نقاش حول المصالح الرأسمالية للوزراء وقد عينت لجنة خاصة برئاسة رجل قانون أوصت بأنه على الوزراء ان يتخلوا عن مصالحهم اذا أرادوا البقاء في الحكومة. والمعروف عن وزير الزراعة اريك شارون انه يملك مزرعة تقدر قيمتها بملايين الليرات ولم يطبق توصيات اللجنة الامر الذي دفع كتلة «شيلي» لتقديم اقتراح بنزع الثقة من الحكومة.

ويذكر ان الاقتراح رفض [ب]أصوات «التكتل».

باسم كتلة الجبهة تكلـ[م] توفيق طوبي فقال في كلمـ[ته ...] تعلق اريك شارون بمزر[عته] الذي يجعلنا ننزع ثقتنـ[ا] وانما سياسته ومواقفه [...] أيضا فيها ما يكفي لنزع [...] «التكتل».

واختتم كلمته قائلا: ا[ن] السياسة العنصرية التي [ينتهجها] شارون سياسة المغامرة والاستيطان والعداء للشـ[عب] الفلسطيني ستؤدي فقط ا[لى] الدماء والحروب. هذه [...] نفرض ان تنزع الكنيست [...] علمة ثقتهم في الحكومة الـ[...]

في الكنيست: نوابنا يستجوبون — بقية

* ارهاب عمال عرب *

بينما كان ثلاثة عمال عرب هم صبحي صالح مصاروة وسميح محمود علي من الطيبة وآخر من تلقيلية في طريقهم من الطيبة الى تل أبيب بتاريخ ٢٠-١-٧٩ أوقفت سيارتهم قوة من الشرطة وأخذوا يفتشون السيارة والعمال دون أن يعثروا على شيء. ولكن بالرغم من ذلك فقد سحبوا الى معتقل «أبو كبير» واعتقلوا لمدة ٤٨ ساعة دون ان تعلم الشرطة ذويهم عن مكان وجودهم رغم ان أهالـ[يهم اتصلوا] بالشرطة وابلغوا عن غياب الثلاثة.

حول هذا الموضوع تقدم توفيق طوبي باستجواب ا[لى وزير] الداخلية يسأل فيه عن [...] العمال الثلاثة وعدم اتصا[ل ...] بأهاليهم وبابلاغهم بالاعتقا[ل ...] النائب طوبي بأن يحقق ا[...] الحادث وان يعاقب المسـ[ؤولين عن] هذه التصرفات اللاقانونية.

«طريق الشعب» تدعو السلطات العراقية الى وقف حملة ملاحقة الشيوعيين والتقدميين

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عادت «طريق الشعب»، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي، ودعت السلطات الى وقف حملة الاضطهاد والقمع التي تمارسها ضد الشيوعيين من ناحية، والى تدعيم التحالف الجبهوي في اطار الجبهة الوطنية والقومية التقدمية القائمة في العراق من ناحية ثانية.

واكدت ان ملاحقة الشيوعيين الدموية ومطاردتهم واعتقال اعضاء الحزب والتقدميين يضر بوحدة القوى الوطنية ضررا بالغا ويهدد مسيرة العراق المعادية للامبريالية.

وذكرت «طريق الشعب» ان السلطات العراقية وضعت اسماء العديد من الشيوعيين الذين غادروا العراق على قائمة المطلوبين بغية اعتقالهم عند عودتهم الى وطنهم.

وطالبت «طريق الشعب» بالغاء اوامر الاعتقال وبوقف الملاحقات وباطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والتقدميين.

دورة مجلس السلم في برلين تدعو الدول الكبرى الى نزع السلاح

برلين — خاص بـ «الاتحاد» — وجه ممثلو ٨٣ قطرا ومنظمة دولية، شاركوا في دورة مجلس السلم العالمي التي اختتمت أعمالها في برلين في الاسبوع الماضي، نداءا الى شعوب العالم يدعونها فيه الى تصعيد النضال من أجل السلام العالمي.

وجاء في البيان: «اننا نتوجه الى الدول الذرية الخمس، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين والتي تتحمل مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام، لان تبدأ حالا في المباحثات لنزع السلاح الذري بكل أشكاله العسكرية».

والسعودية ترفض تزويد جنوب افريقيا بالنفط

جدة — الوكالات — نفى عبد الهادي طاهر، مدير مصلحة النفط السعودية، ان تكون حكومته وافقت على تزويد جنوب افريقيا بالنفط مقابل ذهب. وقال ان السعودية تحترم قرارات الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على هذا القطر الذي يمارس نهج التفرقة العنصرية.

وكانت الانباء قد ذكرت ان السعودية تتفاوض مع جنوب افريقيا لعقد صفقة تزود فيها الاولى الثانية بالنفط مقابل تزويد الثانية الاولى بالذهب.

ويشير نفي المسؤول السعودي هذه المفاوضات الى خوف حكام السعودية من الاثر السيء الذي يحدثه اتفاق كهذا في القارة الافريقية والعالم.

مطالبة فالدهايم بالتدخل في قضية موظفي وكالة الغوث

القدس — أصدر مؤتمر العاملين العرب في وكالة الغوث الدولية بيانا أعلن فيه عن تعليق اضراب موظفي الوكالة المفتوح، الذي كان من المزمع القيام به ابتداء من ١٠ الجاري، وذلك استجابة لطلب السكرتير العام للامم المتحدة، كورت فالدهايم، بهذا الخصوص. وجاء في البيان ان فالدهايم يعتبر مؤيدا لعدالة القضية الفلسطينية وتدخله يعتبر تطورا ايجابيا. وأكد البيان ان فريق العمل المسؤول عن تنفيذ الاضراب أبرق الى فالدهايم يبلغه بقرار تعليق الاضراب حتى انتهاء المفاوضات ويطالبه بالتدخل فيها وبالفصل بين الطرفين.



بيت شيمش تحتل عرش كفر قاسم

فوز ساحق لشفاعمرو ومعين دالية الكرمل والطيرة * تأجيل مباراة ابناء الناصرة * تعادل كفر قاسم وشباب الناصرة وكفركما وام الفحم ... ـر قرع والطيبة * خسارة سولم وسخنين *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على اثر خسارة شباب كفر قاسم نقطة ثمينة وعلى ملعبهم هذا السبت ، حين تعادلوا مع ازرووس حولون ، هبط فريق شباب كفر قاسم عن قمته الى المرتبة الثانية واحتل مكانه فريق بيت شيمش ... العنيد ، الذى فاز هذا السبت فوزا ساحقا (٣—١) على هبوعيل أشكلون ، وعادل رصيد نقاطه برصيد كفر قاسم (٢٥ نقطة) وفى جعبته رصيد اهداف جيد (٣٤ — ١٦) ورصيد كفر قاسم (٣٠ — ٢٤) .

... اخاء الناصرة فتأجلت المباراة التى كان من المقرر ان تجرى على ... مع فريق هبوعيل تل حنان ... سوء حالة الملعب .

... فى مستوى الدرجة الثانية فلم ... سوى ثلاثة فرق عربية هى : ابناء ... عمرو على مكابى حتصور (٥—١) ... معين دالية الكرمل على عليا كفار ... (٤ — ٢) وشباب الطيرة على هرتسليا (١ — صفر) .

... قد خسر فريق سولم مباراته امام مكابى اور عقيبا بالنتيجة (٢ — ٤) . وخسر هبوعيل سخنين مباراته اداريا بعد القرار المجحف الذى اتخذته ضده محكمة الاتحاد العام بتوقيفه عن اللعب ثلاث مباريات .

واما باقى الفرق العربيـــة فى الدرجة الثانية فتعادلت فى مبارياتها هذا السبت .

وننشر فيما يلى بعض تفاصيل المباريات :

كفر قاسم

خسر فريق شباب كفر قاسم نقطة ثمينة هذا السبت فى مباراته التى جرت على ملعبه وبين جمهوره مع فريق ازرووس حولون الذى كان ذات مرة منافسا عنيدا لفريق كفر قاسم لكنه استسلم وهبط الى مرتبـــات الوسط (المرتبة السادسة) .

وقد فاجأتنا هذه النتيجة فعلا . اذ ان فريق كفر قاسم لعب بمستوى جيد وكان مسيطرا معظم وقت المبـــاراة ، وخصوصا ، فى الشوط الثانى حين منع الفريق الخصم من الوصول الى مرماه بشكل كامل تقريبا .

فى بداية المباراة كان واضحـــا ان فريق حولون يضع لنفسه هدفا بعيـــدا جدا للتعادل او الضارة بنسبـــة اهداف قليلة . فلعب بخطة دفاعيـــة واضحة ولم يخرج الى الهجوم كثيرا . واستمر اللعب على هذه الحـال حتى الدقيقة قبل الاخيرة من الشوط الاول حين تمكن لاعب حولون تلميد من احراز هدف مفاجىء . ولكن شباب كفر قاسم ردوا فورا على هذا الهدف بهجمـــة سريعة انت الى ضربة ركنية رفعهـــا يتسحاق اتسلان فتلقفها صالح عطيـــة وصوبها الى المرمى معادلا النتيجة .

وفى الشوط الثانى نزل القسماويون بهدف احراز هدف الفوز ولعبـــوا بمستوى جيد . ولكن الهجوم لم يركز ولعب بعصبية لفترة ليست قليلة مما شجع دفاع حولون التماسك بقيـادة حارس مرماه الممتاز . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل .

الطيبـــة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — التقى هذا السبت وعلى ملعب الطيرة فريقا شباب الطيبة ومكابى زخـــرون يعقوب فى مباراة كان من المتوقع فوز شباب الطيبة فيها وذلك على اثـــر التحسن فى مستوى لعبهم الـــذى اظهروه فى الاسبوع الماضى . لكـــن هذه التوقعات لم تصدق .

بدأت المباراة بعد ان وقف اعضاء الفريقين دقيقتين حدادا على وفـــاة اللاعب خالد محمد عادل الذى وافتـــه المنية فى الاسبوع الماضى .

ومنذ اللحظة الاولى لبدء المباراة كان لشباب الطيبة تفوق بسيط اخذ بالتسارع مع الوقت . ولم يمنـــع المطر اللاعبين من تقديم عرض جميل ومن تناقل الكرة باتقان .

وفى الدقيقة ٢٥ تمكن شباب الطيبة من تسجيل الهدف الاول وذلك علـــى اثر تسلم اللاعب عبد العزيز عاصى الكرة ليسكنها ومن بعد ١٥ مترا فـــى شباك زخرون يعقوب . الامـــر الذى زاد من حماس الشباب الذين قامـــوا بهجمات خطرة على المرمى الخصم ، الا ان دفاع زخرون يعقوب تمكن مـــن صدها جميعا وان كان ذلك بعد جهـــد كبير . وشارف الشوط الاول علـــى الانتهاء . وانتظر الجميـــع صفارة الحكم ، الا ان زخرون يعقوب يقوم بهجمة منفردة سريعة ويسجل هـــدف التعادل وذلك بعد ان كان حامـــى المرمى ودفاع الطيبة غير متيقظين .

اما فى الشوط الثانى فقد حـــاول فريق شباب الطيبة تحقيق النصر بينما رغب زخرون يعقوب فى الحفاظ علـــى التعادل . وزاد اللعب سرعـــة . وحاصر شباب الطيبة مرمى زخـــرون يعقوب الا ان تصويب الكرات فـــى اغلبية هذه الهجمات كان غير محكـــم حتى جاءت الدقيقة ٦٢ ليحقق محمود عبد القادر هدف فريقه الثانى بعد ان سيطر على كرة ارسلها له عبد العزيز عاصى .

وتوقع المشاهدون مزيدا من الاهداف لصالح فريق الطيبة الا ان زخـــرون يعقوب وفى الدقيقة ٨٣ يقوم بهجمـــة منفردة وليعادل النتيجة (٢ — ٢) .

وحاول الشباب كسب المباراة فى النقاط السبع الاخيرة . الا ان ذلك لـــم يترجم الى اهداف . وانتهـــت المباراة بالتعادل (٢ — ٢) .

أم الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — كان بامكان فريق شباب ام الفحم ان يعود الى قريته هذا السبت وفـــى جعبته نقطتان ثمينتان من مبارياتــــه الخارجية مع فريق هشرون نتانيـــا . ولكن تقصير لاعبى الهجوم الذين لعبوا بدون تدقيق لم يستغلوا الفرص التـــى اتيحت لهم لتسجيل الاهداف ، انهى مباراتهم مثلما بدأت بدون اهداف .

ومع هذا فلا يزال الفريـــــق الفحماوى يحتل المرتبة الثانية فى دورى الدرجة الثانية للمنطقة شمال ب .

الدرجة الثالثة
مكابى أم الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق مكابى ام الفحم علـــى فريق هبوعيل باقة الغربية بالنتيجـــة (٨ — صفر) وذلك ضمن مباريـــات دورى الدرجة الثالثة على ملعـــب ام الفحم .

ولا شك ان النتيجة تدل على ان الفريق الفحماوى سيطر طول وقـــت المباراة . وقد تمكن لاعبو ام الفحم من تسجيل اهدافهم الكثيرة النظيفـــة نتيجة لهجماتهم المستمرة والمكثفـــة . وقد سجل الاهداف :

حسين مصطفى — هدفين
عبد اللطيف محمد — هدفين
محمد ابو عابد — ٣ اهداف
محمد جودات — هدفا واحدا .

عرابـــة

عرابة — من شكرى خطيب — فاز فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل تعناخيـــم وذلك فى المباراة التى جرت بينهمـــا هذا السبت على ملعب عرابة ضمـــن دورى الدرجة الثالثة .

وقد اتبع فريق عرابة خطة لعـــب ٤ — ٤ — ٢ فحاصروا الفريق الضيف مشكلين رأس حربة تلامس شباكـــه ومنفذين توجيهات المدرب يحيـــى حجازى .. وبالتالى محرزين نصـــرا هاما .

سجل هدفى عرابة اللاعب حســين حاج الذى امتاز فى هذه المباراة . وفى الواقع ان حسين احرز عمليا اربعة اهداف الا ان الحكم الغى هدفـــين منهما . ومن الجدير بالذكر ان حامى مرمى تعناخيم امتاز فى هـــذه المباراة وصد عدة هجمات مؤكدة .

أشبال مكابى الطيبـــة يفوز على أشبـــال هبوعيل الطيبة

بحضور مئات الشباب وعلى ملعب الطيبة التقى اشبال مكابى الطيبـــة باشبال هبوعيل الطيبة فى مبـــاراة مثيرة ، اظهرت المستوى الجيد والروح الرياضية العالية التى يتمتع بهـــا لاعبو الفريقين .

واحرز اشبال مكابى الطيبة الفوز بالنتيجة (٢ — صفر) وسجل الهدفين ضياء مصاروة ومحمد عيد مصاروة فى الدقيقتين ٣٢ و ٥٩ .

لقد اثبتت هذه المباراة وجود قدرات كروية صاعدة تبشر خيرا .

شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — قدم فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت عرضـــا كرويا جميلا حاز على اعجاب الجمهور وعلى تصفيقهم المتواصل خـــلال التسعين دقيقة التى استغرقها لقـــاء ابناء شفاعمرو بفريق مكابى حتصـــور ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية .

فى دقائق المباراة الاولى وفى هجوم خاطف يتلقى مجيد سلباق الكـــرة ويخترق دفاع الفريق الخصم ليرســـل تمريرة محكمة الى اللاعب زاهى ارملى الذى يسجل الهدف الاول . وسرعان ما يتبع زاهى ارملى هذا الهـــدف بهجوم جديد خاطف وليسجل الهـــدف الثانى . وقبل انتهاء الشـــوط الاول يسجل زاهى هدف فريقه الثالث .

اما فى الشوط الثانى فيعود زاهى ارملى وفى الدقيقة الستين ليسجـــل الهدف الرابع لفريقه . وليتبعه مجيد سلباق فى الدقيقة الثمانين بالهـــدف الخامس الذى سجله على اثر ضربـــة جزاء عن بعد ٢٠ مترا . وهكذا انتهت المباراة بهذا الفوز الساحق لابنـــاء شفاعمرو .

هذا ومن الجدير بالذكر انه فى اثناء المباراة حدث حـــادث اثار استغراب الجمهور واللاعبين . اذ عـــلى اثـــر خلاف بين لاعبين من الفريقين فى الدقيقة ال ١٥ ، لم يلحظه الحكم ، دخل الى الملعب شرطيان وتحدثا مع الحكم الذى قام باخراج اللاعب امين مباريكى دون ان يحقق بالامر . وطبعا اعتبر الجمهور هذا الامر تدخلا فى غير محله مـــن الشرطة .

ويستعد فريق شفاعمرو الى مباراة القمة يوم السبت القادم مع فريـــق صفد الذى يحتل المرتبة الاولـــى .

مبـــاراة فى الملاكمـــة

... ياسيف — لمراسلنا الرياضى — ... مباراة ودية فى الملاكمة يـــوم ... الماضى لجيل ١٠ — ١٤ سنة ... نادى الفنار فى عكا . واشترك فى المباراة كل من فريق عكا وفريق كفر ... المؤلف من فريق نادى السلام ... نادى الشباب فى القريـــة ، ... الثالث كان فريق نهاريـــا ... الذهبية . وقد حصل فريـــق ... على المرتبة الاولى فى هذه المباراة ... فريق كفر ياسيف على المرتبـــة ... ونهاريا فى المرتبة الثالثة . وقد ... هذه المباراة بروح رياضية عالية ... جميع الفرق المذكورة .

حتى لا تتكرر المأساة اوقفوا هذا التحريض !

فى غمرة التحريض الارعن والتهويش على جماهيرنا العربيـــة التى ... اضل من اجل حقوقها القومية واليومية العادلة ، لا يكتفي العنصريون ... بمجرد التحريض ، بل انهم يقلبون الحقائق ويشوهونها ومن ثم يفترون ... كذبة اثر الاخرى والفرية اثر الفرية .

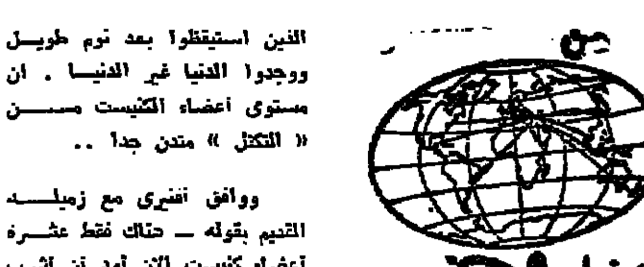
ووصلت القحة بامنون لين « التكتلى » العنصرى المعروف ان يحرض ... تى على فوز رياضي يحققه فريق عربي . فقد قال هذا الامنون .. « ان ... يقا عربيا لكرة القدم بعد ان فاز فى مباراة مع فريق مكابي شعرايم وعلى ... عب رحوبوت عـاد الى قريته هو ومؤيدوه فرحين . ومروا فى مستوطنة ... شون لتسيون حيث رفعوا اعلام منظمة التحرير الفلسطينية » .

وامنون لين يقصد فى ذلك فريق شباب كفرقاسم وجمهوره . والذي ... امنون لين ضد هذا الفريق العربي هو وبكل بساطة انه يتصدر فرق ... الدرجة الاولى . فكيف يحرز فريق عربي مثل هذه المكاسب الرياضيـــة ؟! ... لا بـــد من التحريض الدموي ضده وضد جمهـــوره ، وحتى ضـــد كل ... القريـــة .

ان هذه الفرية الدموية التي يثيرها عضو كنيست ومن على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لا يمكن بأي حال من الاحوال وضعها فى خانة « حرية التعبير » عن الراي ، بل ان مكانها الطبيعي يكون فى خانة التحريض والكذب العنصرية . لانه يثير المشاعر ضد جماهير قرية عربية سفك دم اهلها فى مجزرة رهيبة . أم ان امنون لين نسي تماما مثل هذا التحريض ومثل هذه السياسة ؟!

اذا كان امنون لين نسي تلك المجزرة الرهيبة فان الجماهير العربية لم ... ينسها ولن تنساها ابدا ، وهي فى نضالها اليومي والقومي العادل تتوق الى ... الانعتاق من هذه السياسة العنصرية الهوجاء . لكي لا تتكرر المأساة .

عبد القادر ظاهر



المضغط الصهيوني فى الولايات المتحـدة !

ذكرت « هعولام هزه » فى عددها الاخير ان القناصلة الاسرائيليين فى ارجاء الولايات المتحدة الامريكيـــة (حوالى ٣٠ قنصلا) انشغلـــوا فى المدة الاخيرة فى كتابة الـــوف « رسائل القراء » الى عشـــرات الصحف الامريكية تحت اسمـــاء مستعارة . وقد كانت كل هـــذه الرسائل تنتقد سياسة الولايـــات المتحدة ازاء اسرائيل وتطالبهـــا بزيادة الدعم وتستنكر تصريحـــات بعض المسؤولين الامريكيين .

وتضيف المجلة ان عددا مـــن الصحف الامريكية الكبيرة انبهـــت لهذه القضية فاقامت لجنة تحقيـــق للتاكد من حقيقة الاسماء الموقعـــة على الرسائل .

«مستوى الكنيست يتدنى»!

عضو الكنيست ابراهام ميلامـــد (من المفدال) استقبل عضـــو الكنيست الجديد آورى افنـــيرى الذى احتل مكان اريه الياب بعد ان استقال الاخير بقوله : آه لو تدري اي مستوى الآن لـــــدى الكنيست ؟! انك الآن كاهل الكهف الذين استيقظوا بعد نوم طويـــل ووجدوا الدنيا غير الدنيـــا . ان مستوى اعضاء الكنيست مـــن « التكتل » متدن جدا ..

ووافق افنيرى مع زميلـــه القديم بقوله — هناك فقط عشـــرة اعضاء كنيست الآن اود ان اشرب قدحا من القهوة معهم .

أشجـــار تبكى بالدموع ..

اشجار تبكى بالدموع كتـــاب صدر بامريكا وطبع منه مليـــون نسخة وهو محصلة رحلة طولهـــا ٤٠ عاما امضاها عالـــم امريكى متخصص فى دراسة الظواهـــر الغريبة فى عالم النبات ومن اغرب الملاحظات التى وردت فى هـــذا الكتاب فى الهندوجـــود شجـــرة يسمونها (نخلة السكر) يسيـــل منها كل يوم شراب حلو المـــذاق بمعدل ٣ لترات يوميا . وشجـــرة اخرى من فصيلة المانجو تـــذرف الدموع وتصدر صوتا يشبه النحيب وتسمى (الشجرة الباكية) وشجرة لونها فى الصباح ابيض وفى المســـاء احمر .

وفى البيرو تنمو شجرة يسمونها (شجرة المطر) لها اوراق سميكة تكثف البخار الذى فى الهواء ثـــم يقع تحتها مطر غزير فى فصـــل الصيف حيث تكثف حوالى ٧٠ ليترا من الماء كل ٢٤ ســاعة .

اما فى سيبيريا فهناك زهرة ليوم واحد لا تنمو الا يوما واحـــدا فى السنة ولا تزهر الا فى ذلك اليوم فقط .

وفى المناطق الاستوائية الحارة اشجار خضراء تغوى من يمـــر امامها ان يجلس فى ظلها وعندمـــا يجلس تحت اغصانها يشعـــر بالطمانينة وبعد ذلك تبســـط الشجرة اغصانها وتتمايل ثم تتدلى حوله حتى يشعر كانه فى قبـــر اخضر ويجد نفسه غير قادر عـــلى تحريك شفتيه ثم يموت ...

كيـف ستلصـق الطوابع فى المستقبـل

اشتكى احد قراء صحيفـــة « يديعوت احرونوت » فى رسالـــة له من ان الطوابع البريدية التى تصدرها وزارة البريد مؤخـــرا لا يمكن الصاقها وذلك بسبب نقص فى الصمغ . ولعل كل من يرغب الآن فى ارسال رسالة لصديق عليه ان يلصق الطابع على المغلـــف الآن بالشكل المبين فى هذا الكاريكاتير بريشة يعقوب قمحى .



امراض الاطفال

امراض الجهاز الهضمي الاسهـــال والاستفراغ

يكتبها الدكتور عبد الرازق استيته — الناصرة

لاول وهلة يمكن اعتبار هاتين الظاهرتين المرضيتين مرضا واحدا : خلل او اضطراب فى الجهاز الهضمي . ولكن عند الاطفـــال هـــذا ليس صحيحا . فيمكن ان تحدث هاتين الظاهرتين فى وقت واحد . واحيانا تحدث كل ظاهرة على حدة .

ولنبدأ اولا فى حالات الاستفراغ عند الاطفـــال التي تكون عـــادة غير مصحوبـــة بالاسهال ، الذي يحتاج الى يقظـــة الام اذ يجب استشـــارة الطبيب .

١ — الوليد يستفرغ الجرعة الاولى من الطعام التي يتقبلها وكثيرا من الاحيان بزور ، وهذا يعني ان المجرى مقفل ولا يوصل الغذاء للمعدة . وبما انه فى الاونة الاخيرة جميع النساء يلدن فى المستشفيـــات ، فان معـــالجة الوليد بصورة سريعة وبعملية جراحية يمكن انقاذه .

٢ — فى اثناء عملية الرضاعة يبلع الطفل بالاضافة للحليب كمية لا بأس بها من الهواء ، وفى اثناء عملية الهضم ، وانكماش المعـــدة يمكن ان يخرج الهواء عن طريق الفم (بتجشأ) ويخرج الهواء معه كمية من الغذاء . هنا بامكان الام ان تمنع هذا الامر بأن توقف الرضاعة وترفع الطفل بصورة عـــامودية ، وهكذا يخرج الهواء لوحده . ولهذا ننصـــح ان تكون عمليـــة الرضـــاعة على فترات متقطعة ، لا تزيد كل فترة عن ٥ — ٧ دقائق . وفى اثناء الاستراحة القصيرة ينتصب الرضيع بين يدي الام .

٣ — الطفل الذي لا يرضع من الام ، ويرضع من القنينـــة ، يمكن ان يستفرغ ، وهذا ناجم عن الاسباب نفسها حيث يبلع كمية من الهواء ، ناتج عن فتحة المصاصة ، اما ان تكون كبيرة او صغيرة جدا ، او ان تمسك الام القنينة بصورة مائلة والطفل يرضع من المصـــاصة الفارغة بينما الحليب فى قعر القنينة .

ولهذا فافضل طريقة لعمل فتحة المصاصة عن طريق ابرة ساخنة ، وان تكون المصاصة دائما مليئة بالحليب .

٤ — فى الشهر الثاني يمكن ان نرى نوعا آخر من الاستفراغ ، حيث يخرج الطعام بدفعة واحدة وفو... ويصل الى صدر الام ، وهذا ناتج عن انكماش او انقباض فى ... المتصل بالامعاء ، ويرافق عـــادة هذه الحالة الامساك ، لان ... يصل الى الامعاء .

٥ — الاستفراغ ... ان يشير الى حالـــــة خطيرة جدا ، وتحدث احيانا خللا فى الامعاء نفسها ، وتصاحب هـــذه الحالة الآم وانكماش فى البطن ، وتكون الارجل منكمشة نحو البطن . وهذا ناتج عن تكوين عقدة فى الامعاء تمنع الطعام من العبور الى الامعاء ، وهنا ايضا نلاحظ ان الطفل لا يتخرج ، وهذه اخطر الحالات ، لانه خلال ٢٤ ساعة يجب اجراء عملية جراحية ، والا فقد يسبب هذا الامر تلف جزء من الامعاء المعقودة .

٦ — يتعرض الاطفال دون سن الخامسة ، احيـــانا ، لآلام البطن الشديدة المصحوبة بالاستفراغ وبارتفاع فى درجة الحرارة ، ولصعوبة التفاهم مع الطفل والحصول على مواقــــع الالم وصوره ، نجد التهاب المصران الاعور (الزائدة الدودية) ، ولانقاذ الطفل وجب اجراء عملية ، وبعد ٤ — ٥ ايام تقريبا يشفى الطفل كليا ، ولكن فى حــــالات الاهمال واعطاء الدواء لتخدير الاوجاع ولتخفيض درجة الحرارة يمكن ان يؤدي الى زيادة التهاب الزائدة الدودية وانفجارها وانتشار الميكروبات فى البطن مما يؤدي الى عواقب وخيمة .

٧ — ينتج الاستفراغ ، احيانا ، عن ارتفاع فى درجة الحرارة عنـــد الاطفال ، فاي سبب يؤدي الى ارتفاع الحرارة يمكن ان يرافقه الاستفراغ ، ولهذا من المستحسن فى هذه الحالات ان يعطى الطفل فى اليوم الاول فقط سوائل او ماء عادية ، او شاي خفيف مع سكر قليل ، ويجب الا نبالغ فى اعطاء هذه الكميات ، ويجب ان تكون على فترات .

٨ — فى السنة الثانية او الثالثة من العمر ، نلاحظ عنـــد بعض الاطفال استفراغا متقطعا ولاسباب كثيرة ، احيانا بعد التعب ، والغضب ، عدوى بسيط ، واحيانا بعد تناول انواع معينة من الطعام . الطفـــل يستفرغ كل شيء يتناوله ، حتى السوائل ، ويرافق هذا ألم بسيط فى البطن ، وبوضوح احيانا نسمع صوت الامعاء . فى مثل هذه الحالات يجب ايقاف الطعام حالا ، ويجب الا نجبر الطفل ، لانه يمكن ان يسبب نفورا من نوع معين من الطعام مدى الحياة ، مثل اللحمة مثلا ، عندهـــا يجب اطعام الطفل على جرعات والانتظار لرد الفعل ... ففي اليوم التالي يمكن ان ياخذ الطفل كميات قابلة من السوائل والطعام ... واذا لم يستفرغ فبالامكان زيادة الكمية .

الاسهال عنـــد الاطفـــال

١ — عندما يكون الاستفراغ مصحوبا بالاسهال عند الطفل ، فهـــذا غالبا ما يؤكد على التهاب فى الجهاز الهضمي ، ويمكن ان يكون بسيطا ، ناتجا عن خلل البكتريا الموجودة فى الامعاء ، وهنا كذلك افضل طريقة هي ان نوقف الطعام عن الطفل ونعطيه فقط سوائل .. شاي مع سكر قليل ، وذلك لنعوض كمية الماء الكبيرة التي يفقدها الطفل نتيجة ذلك ، وكما ذكرنا سابقا فان اجسام الاطفال حساسة جدا لكل خسارة ولو طفيفة فى السوائل .

٢ — الاسهال لوحده عند الاطفال نلاحظه غالبا ايام الصيف ، وهذا ناتج عن عدوى خارجية ، من الطعام ، او المياه ، ولهذا وحتى قبـــل استشارة الطبيب ، يجب ايقاف الطعام ، واعطاؤه الشاي او ماء الارز او شوربة الجزر وكذلك برش التفاح والموز .. فشوربة الجزر تحفظ جيدا المياه فى الجسم وبصورة سريعة تعدل الاسهال .

طريقة التحضير :

نصف كيلوغرام من الجزر المبروش مع نصف لتر ماء ، يغلى حوالي الساعتين ، ونضيف اليها بصورة مستمرة الماء حتى تبقى تقريبا الكمية نفسها (اي نصف لتر) ، فصاف الماء نضيف ملعقة من الملح . وبعد فترة الغليان يمكن اضافة نصف لتر آخر من الماء العادي واضافة كمية مقبولة من السكر .

... نتائج الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

بني يهودا — مكابي تل ابيب	٤ : ١
بيتار القدس — شمشون تل ابيب	٣ : ١
بيتار تل ابيب — هبوعيل يهود	٣ : ٢
هبوعيل حيفا — هبوعيل بئر السبع	صفر : صفر
هبوعيل القدس — مكابي يافـا	صفر : صفر
مكابي نتانيا — هبوعيل كفار سابا	٢ : ٢

الدرجة القطرية

هبوعيل بيسان — هكواح رمات غان	١ : صفر
طيرة الكرمل — هبوعيل اشدود	٢ : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل حولون	١ : ١
هبوعيل مرمورق — مكابي حيفا	١ : ١
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل رمات غان	١ : صفر
هبوعيل بات يام — هبوعيل نتانيا	٨ : صفر
مكابي هرتسليا — هبوعيل طبريا	صفر : صفر
مكابي رمات عميدار — هبوعيل عكا	١ : صفر

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل نهاريا — هبوعيل نشـر عيليت	١ : صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل افيكيم	١ : ٢
بيتار نتانيا — جيعات اولغا	٣ : صفر
هبوعيل رعننا — هبوعيل هرتسليا	٢ : صفر
هبوعيل جيعات حاييم — هبوعيل قريات شمونة	١ : ٣
هبوعيل قريات آتا — هبوعيل تحليتيل	١ : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

شباب كفر قاسم — ازرووس حولون	١ : ١
هبوعيل بيت شمش — هبوعيل اشكلون	٣ : ١
مكابي شعرايم — هبوعيل اور يهودا	صفر : صفر
بيتار الرملة — قريات اونو	١ : ٣
مكابي قريات جت — مكابي يبنه	١ : ١
هبوعيل الرملة — هبوعيل ديمونه	١ : ٤
نص تسيونه — بيتار اشدود	٢ : ٢

الدرجة الثانيـــة

ابناء شفاعمرو — مكابي حتصور	٥ : صفر
شباب كفر كما — هبوعيل مجدال هعيمق	صفر : صفر
شباب الناصرة — مكابي نفي شئنان	١ : ١
معين دالية الكرمل — عليا كفار سابا	٢ : ٤
مكابي اور عقيبا — شباب سولم	٢ : ٤
شباب كفر قرع — قريات ينه	١ : ١
شباب الطيبة — مكابي زخرون يعقوب	٢ : ٢
شباب الطيرة — بيتار هرتسليا	١ : صفر
مكابي عكا — هبوعيل سخنين	٢ : صفر (اداريا)
شباب ام الفحم — هشرون نتانيا	صفر : صفر

الدرجة الثـــالثة

شباب عكا — هبوعيل الحليصة	١٤ : ١
مكابي أم الفحم — هبوعيل باقة الغربية	٨ — صفر
هبوعيل يردينا — شباب ترشيحا	٥ : ١
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل كفر سميع	٢ : ١
شباب الرامة — بيتار معلوت	٣ : صفر
هبوعيل طرعان — مكابي بيسان	صفر : صفر
هبوعيل البعنة — مكابي تسور شالوم	٤ : ٤
هبوعيل شلومي — هبوعيل الجديدة	٢ : صفر
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل مجد الكروم	صفر : صفر
مكابي طرعان — مكابي كفر كنا	٢ : ٢
هبوعيل كفر مندا — ابناء الكابري	١ : صفر
بيتار العمل الناصرى — هبوعيل كنعان	٣ : ١
هبوعيل باقة الناصرة — بيتار حصنا	٢ : ٢
هبوعيل مصمص — هبوعيل طبعون	٥ : صفر
بير ابو الجيش — مكابي دالية الكرمل	٠ : ٠
سيلع الخضيرة — مكابي الفريديس	٢ : صفر
هبوعيل الفريديس — جيبع هكرمل	١ : صفر
سدي حيمد — هبوعيل قلنسوة	١ : ٣
اتحاد شباب يافا — هبوعيل نتوفوت	٢ : ٣
هبوعيل جلجولية — بيتار هود هشرون	١ : ٣

الدرجة الرابعـــة

هبوعيل جولس — هبوعيل المزرعة	٢ : صفر
هبوعيل كابول — بيتار كفر كنا	٢ : صفر
هبوعيل برطعة — هبوعيل عرعرة	٢ : صفر
هبوعيل افكا — مكابي كفر قاسم	٠ : ٢
شباب اللد — الانطوني يافا	١ : ٣
هبوعيل شدروت — شباب اليزل	٠ : ٨

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

اخاء ابناء الناصرة — قريات آتا	٢ : صفر
مكابي سخنين — هبوعيل نهاريا	١ : ٣
معين دالية الكرمل — هبوعيل صفد	٣ : صفر
هبوعيل بيسان — شباب الناصرة	٤ : صفر
مكابي هشكما — شباب كفر قاسم	١ : ٥

الدرجة الممتازة

١ — مكابى تل ابيب	٣٠
٢ — بيتار القدس	٢٩
٣ — مكابى نتانيا	٢٧
٤ — بنى يهودا	٢٥
٥ — مكابى يافا	٢٢
٦ — هبوعيل بئر السبع	٢٠
٧ — هبوعيل حيفا	٢٠
٨ — شمشون تل ابيب	١٩
٩ — هبوعيل تل ابيب *	١٨
١٠ — هبوعيل القدس	١٧
١١ — هبوعيل كفار سابا	١٧
١٢ — بيتار تل ابيب	١٦
١٣ — مكابى بيتح تكفا *	١٦
١٤ — هبوعيل يهود	١٤
١٥ — رشون لتصيون *	١٢
١٦ — هبوعيل الخضيرة *	١٢

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	٣١
٢ — مكابى رمات عميدار	٢٦
٣ — هبوعيل حولون	٢٦
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٤
٥ — مكابى هرتسليا	٢٢
٦ — مكابى حيفا	٢١
٧ — هبوعيل طيرة الكرمل	٢٠
٨ — هبوعيل بات يام	٢٠
٩ — هبوعيل رمات غان	١٩
١٠ — هبوعيل مرمورق	١٨
١١ — هبوعيل بيسان	١٨
١٢ — هبوعيل اللد	١٧
١٣ — هبوعيل عكا	١٧
١٤ — هبوعيل طبريا	١٧
١٥ — هبوعيل اشدود	١٢
١٦ — هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولـى جنوب

١ — هبوعيل بيت شيمش	٢٥
٢ — شباب كفر قاسم	٢٥
٣ — مكابى شعرايم	٢٣
٤ — مكابى قريات جت	٢٣
٥ — بيتار الرملة	٢١
٦ — ازرووس حولون	١٩
٧ — هبوعيل اشكلون	١٦
٨ — مكابى يبنه	١٤
٩ — هبوعيل الرملة	١٤
١٠ — نص تسيونه	١٤
١١ — قريات اونو	١٣
١٢ — هبوعيل ديمونا	١٣
١٣ — بيتار اشدود	١٠
١٤ — اور يهودا	٨

الدرجة الاولـى شمال

١ — هبوعيل نشيرت عيليت	٢٥
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٣
٣ — هبوعيل نهاريا	٢١
٤ — جيعات اولغا	٢١
٥ — بيتار نتانيا	١٨
٦ — هبوعيل افيكيم	١٧
٧ — مكابى الخضيرة	١٦
٨ — هبوعيل رعننا	١٦
٩ — هبوعيل قريات آتا	١٥
١٠ — هبوعيل قريات شمونه	١٤
١١ — اخاء ابناء الناصرة *	١٤
١٢ — هبوعيل تل حنان *	١٣
١٣ — هبوعيل تحليتيل	١٢
١٤ — هبوعيل جيعات حاييم	١١

الدرجة الثانيـــة شمال أ

١ — هبوعيل صفد	٢٨
٢ — شباب الناصرة	٢٥
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٥
٤ — مجدال هعيمق	٢٢
٥ — هبوعيل حتصور	١٧
٦ — مكابى بيالك	١٦
٧ — مكابى عكـا	١٦
٨ — مكابى حتصور	١٦
٩ — مكابى طبريا	١٥
١٠ — بيتار قريات شمونه	١٥
١١ — كفر كما	١٤
١٢ — نفي شئنان	١٢
١٣ — هبوعيل سخنين	٩
١٤ — معلوت	٦

الدرجة الثانيـــة جنوب أ

١ — رمات هشرون	٢٥
٢ — محنى يهودا	٢٤
٣ — هبوعيل ازور	٢٢
٤ — كفار شليم	٢١
٥ — شباب الطيرة	٢١
٦ — غنى هتكفا	٢٠
٧ — بيتار هرتسليا	١٩
٨ — تسفريريم حولون	١٥
٩ — بيتار يافا	١٤
١٠ — مكابى هشكما	١٢
١١ — راس العين	١٢
١٢ — بيتار بات يام	١٢
١٣ — بيتار حولون	١٠
١٤ — مكابى بات يام	٩

الدرجة الثانيـــة شمال ب

١ — هبوعيل العفولة	٢٣
٢ — شباب ام الفحم	٢١
٣ — قريات ينه	٢٠
٤ — معين دالية الكرمل	١٩
٥ — شباب سولم	١٨
٦ — اور عقيبا	١٦
٧ — رمات هشرون	١٥
٨ — شبا بالطيبة *	١٤
٩ — شباب كفر قرع *	١٣
١٠ — هتصعير حيفا	١٢
١١ — شباب عين ماحل *	١١
١٢ — عليا كفار سابا	١١
١٣ — مكابى زخرون يعقوب *	١٠
[illegible]	[illegible]

هكذا من الأصل

مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية : «كفـوا عن سياسـة التميز والمصـادرة»

❋ « نحن جزء من الشعب العربـــي الفلسطيني ومواطنون في دولة اسرائيل . وعليه فنحن جسر للسلام . ولكن السلام الحقيقي والعادل يقوم على الحقـــوق القومية المشروعة وعلى رأسها حق تقرير المصير » ❋ انتخاب لجنة قطرية جديدة ❋

الناصرة — لمندوبنا الخاص — ببرنامج نضالي واضح.. من اجل الفوز بحقوق جماهيرنا العربية في البلاد في المساواة التامة .. وباتفاق شامل على ان النضال هو الوسيلـــة الوحيدة لتحقيق المطالب ، اختتم مؤتمر رؤساء السلطـــات المحلية العربية في البلاد اعماله ، يوم السبت الماضي فـــي الناصرة ، مسجلا بذلك خطوة هامة اخرى على طريق توطيد وحدة شعبنا وتصديه لسياسة التمييز والاضطهاد بما فيهـــا هدم البيوت ومصادرة الاراضي وانتهاك الحقوق . وقد اتخذ المؤتمر ٢٣ قرارا ننشره كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

هذا وانتخب المؤتمر لجنة جديـدة مؤلفة من ١٧ رئيسا هـــم السادة : النائب توفيق زياد — الناصـــرة ، والنائب حنا مويس — الرامـــة ، ومحمد مصطفى محاميد — ام الفحم ، ومحمد زيدان — كفر مندا ، وابراهيم نمر — شفاعمرو ، وصالح دراوشه — اكسال ، ويونس نصار — طرعان ، وعبد اللطيف حبيب — الطيبة ، ونمـــر مرقس — كفر ياسيف ، وصالح خير — البقيعة ، والياس ليوس — معليا ، ومحمد مناع — مجد الكـــروم ، وجمال طربية — سخنين ، وعـــادل يونس — عرعرة ، واحمد ابو عصبة — جت ، وابراهيم قاسم خليـــل — الطيرة .

اما العضو السابع عشر فقد ترك مكانه شاغرا على ان تخول اللجنـة المنتخبة مسؤولية ضم احد رؤســـاء المجالس العربية الدرزية اليها فـــي القريب العاجل .

وقائع الاجتمـــاع

افتتح الاجتماع السيد محمد زيدان رئيس مجلس كفر مندا ، معلنا ان ٣٦ رئيس مجلس من بين ٥٤ رئيســـا يحضرون هذا الاجتماع . ثم القـــى كلمة مختصرة عن وضع الجماهـــير العربية في البلاد . وتلاه النائب حنـــا مويس رئيس اللجنة القطرية السابقة فهنا رؤساء المجالس المنتخبين حديثـــا واستعرض اوضاع السلطات المحلية العربية ونشاطات اللجنة القطرية منذ قيامها مشيدا باهمية هذه النشاطات في نضال جماهيرنا ووحدتها . ثـــم قرأ السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة ، اقتـــراح قرارات المؤتمر . وجرى نقاش حيوي هـــام لخصه النائب توفيق زياد ، رئيـــس بلدية الناصرة . ثم تم انتخاب اللجنة.

مخطط تشريـد جـديد يستهدف عرب السواعد

عكا — لمراسلنا في الشمال — علم مراسلنا ان السلطات تعد الان وبوتيرة محمومـــة وخطيـــرة لترحيـل عرب السواعد عن اراضيهم وبيوتهـــم واسكانهم بعيدا عنها . فقد ارسلت هذه السلطات الظالمة اخطارات الى الكثيرين من عرب السواعـد تـدعوهم فيها الى ترك مساكنهم واراضيهم في فترة لا تزيد عن شهرين ، الامر الذي رفضـــه الاهلون في المـاضي بشـدة ويرفضونه الان بعزيمة اشد .

ومن المعروف ان السلطـات حرمت عرب السواعد من كل مقومات التطوير والخدمـــات وهـدمت الكثير من مـساكنهم ، التي شيدوهـــا بعرق الجبين ، بهدف ترحيلهم عن اراضيهم الا انهـــا فشلت حتى الان . وظلوا يتشبثون بالارض والصخر والشـجر والسـكن . ويبـــدو انهـــا تخطط الان لتنفيـــذ هذا المخطط الاجرامي متحديـة بذلك ارادة اصحاب الارض وحقـــوق المواطنين العرب والاعراف الدوليـــة .

وكانت السلطات قد اقامت كرميئيل على جزء من اراضي عرب السواعد . وقد اعلنت هذه السلطات عن مخطط استيطاني عنصري واســـع في تلك المنطقة ، ذكرت انها ستقيم في اطـاره ٧ مـستوطنات جديدة سيقوم بعضهـا على اراضي عرب السواعد .

ان خطر التشريد الذي يتهدد عرب السواعد لناقوس جديد يدق ليوقظ الرأي العـام على حقيقـة استمرار سياسة نهب الارض الاجراميـة وعلى الاخطار التي ما زالت تحدق بالاهلين العرب في البلاد . فهل نتحرك لوقف هذا الخطر الزاحف ؟

اليوم يجتمع وفد لجنة الدفاع عن الاراضي مع قادة الكتل البرلمانية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يتوجه اليوم الى الكنيست وفد من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لمقابلة رؤســـاء الكتل البرلمانية وذلك عشيـــة انعقاد المؤتمر الشعبي فـــي الناصرة تحت شعار الارض والمأوى .

ويرأس الوفد القس شحاده شحاده ويضم رؤساء سلطات محلية وممثلين عن عرب النقب واعضاء اللجنة .

وسيوجه الوفد دعوة لممثلي الكتـل البرلمانية لارسال مندوبين عنهـــا للاشتراك في هذا المؤتمر ولدعم نضـال الجماهير العربية العادل ضد سياسة المصادرة والتشريد وهدم البيوت .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الدفاع عن الاراضي قد وجهت الدعوة الـــى اللجنة البرلمانية لشؤون العـــرب المتفرعة عن لجنة الخارجية والامـــن لحضور هذا المؤتمر .

ويفيد مراسلنا ان حركة « شلي » وافقت على الاشتراك في هذا المؤتمر الشعبي . ولا تزال الاتصالات تجري مع كتل برلمانية وجهات اخرى لهـــذا الغرض . وعلمنا ان عددا مـــن الشخصيات اليهودية قد لبت دعـــوة اللجنة للاشتراك في المؤتمر . ومـــن المتوقع اشتراك جمهور يهودي واسع.

التوجه الى الجامعات

توجهت لجنة الدفاع عن الاراضـي الى اتحاد الطلاب الجامعيين العـــرب لمناشدة اساتذة الجامعات تأييـــد نضال الجماهير العربية من اجـــل المساواة . وللتصدي لحملة التحريض على العرب .

واصدرت اللجنة عدة بيانات صحفية تشرح فيها اهداف المؤتمر المزمع عقده في الناصرة .

مناشدة المرأة العربـ[ية]

وعلم مراسلنا ان سكرتارية [لجنة] الدفاع عن الاراضي تناشد [النساء] العربيات المشاركة الفعلية [في] التصدي لحملة التحريض [على] الشعب العربي في هذه البلاد [...] جماهير نسائنا في النضال [ضد هدم] بيوت العرب ومصادرة اراضيهـ[م] الامر الذي يهدد مستقبل اطفا[لنا] ومستقبل الازواج الشابة .

وتعتزم سكرتارية لجنة [...] توجيه نداء الى منظمات النـ[ساء] العربيات المساهمة في هذا ا[لمؤتمر] وستعلن اللجنة القطرية ، [خلال] الاسبوع ، معلومات مفصلة [عن] برنامج اعمال المؤتمر ستنشرهـ[ا في] العدد القادم من « الاتحاد » .

ومن المعروف ان المؤتمر سيـ[عقد] الساعة الحادية عشرة من صبـ[اح] السبـــت ١٧–٢–١٩٧٩ في سينما الناصرة بالناصرة .

اتساع حملات التضامن مع الطلاب العرب

❋ اطـــلاق سراح عصام مخـــول ❋ استمرار اعتقـــال كمال كيـــوف في سجن عسكـــرى ❋

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — على اثر حملات التحريض الشعواء التي تشنها السلطات وادارات الجامعات منذ فترة ضد الطلاب العرب وفرض اقامات جبرية على ستة منهـــم اعلنت هيئات وعناصر دمقراطية يهودية وعربية عديدة عـــن تضامنها مع نضال الطلاب العرب في صد هذه الهجمات .

وقد نشرت الصحف المحلية عشرات المقالات التي تستنكـــر الاجـــراءات الادارية التي اتخذت ضد الطـــلاب الستة ، وتحـــذر من خطـر تفشي الاتجاهات اليمينية الفاشية فـــي الجامعات وفي الشارع الاسرائيلي . كذلك قدم النائب مئير بعيل — كتلـــة شيلي — طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطلب فيه بحث هذا الموضوع الخطير ويطالب باعتقال الراب كهانـــا الذي يحرض تحريضا عنصريا دمويـــا ضد العرب في اسرائيل ، كما ارسل يوم الجمعة الماضي ، عدد من الادباء والفنانين الدمقراطيين برقية الى وزير الداخلية طالبوا فيها باطلاق ســـراح الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب . وجاء في البرقية : انه لا يمكن ان يظل الراب كهانا حرا يطلق الشعارات العنصرية بينما يعتقل الطلاب الذين يردون على تحريضاته . كذلك اصدرت الحلقة الفكرية التابعة لحركة « موكيد » بيانا الى الصحف طالبت فيه بالغاء الاجراءات الادارية التي تتخذ ضد الطلاب في الجامعـات وضد الاجراءات القمعية الجماعية التي تتخذ ضد سكان الاراضي الفلسطينية المحتلة .

بيان اتحاد الطلاب العرب

وكان اتحاد الطلاب العرب قـــد اصدر بيانا ، صباح الجمعة الماضي ، طالب فيه باطلاق سراح عصام مخـول وكمال كيوف والغاء الاجراءات التـي اتخذتها السلطات ضد الطــــلاب الستة . وكذلك اجراءات الجامعـة بابعاد ستة طلاب اخرين . كما ارسل الاتحاد برقية بهذا الشأن الى وزيـــر الداخلية والشرطة .

تضامن طلاب الرامة ومجد الكروم !

ويفيد مراسلنا في الجليل ان حملات التحريض على الطلاب العرب تثيـــر الاستنكار والسخط بين اوســـــاط الطلاب العرب الثانويين . واتخـذت اللجنة العامة للطلاب الثانويين فـــي الرامة قرارا يشجب حملات التحريض على الطلاب الجامعيين وممارســـة اساليب الضغط والاضطهاد ضدهم . كذلك قرروا رفع رسالة الى وزيـــر المعارف يعبرون فيها عن موقفهـــم واستنكارهم لهذه الخطوات غـــير الدمقراطية . كما عقد الطـــلاب الثانويون في مجد الكروم اجتماعـــا احتجاجيا اعربوا فيه عن تضامنهـــم مع اخوانهم الطلاب الجامعيـــين . وطالبوا بوقف الحملات العنصريـــة ضدهم . وتكلم في الاجتماع الطالبان الجامعيان عزيز حيدر وعادل مناع .

كمـــال كيـــوف في سجن عسكرى

ويذكر ان السلطات كانت قـــد اطلقت سراح الطالب عصام مخول ، بعد ظهر الجمعة الماضي ، بكفالـــة مقدارها ١٠ الاف ليرة . واما الطالب كمال كيوف والذي اعتقل في اثنـاء الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد فـــي الجامعة ، يوم الخميس الماضي ، فقد اعتقلته سلطات الجيش بحجة رفضه الخدمة الاجبارية ونقل الى سجـــن عسكري .

ولا شك ان اعتقاله في هذه الظروف جاء على خلفية حملات التحريض علـــى جميع الطلاب العرب ، خصوصا ، وانه انتخب عضوا في لجنة الطـــلاب العرب في جامعة حيفا .

ومن الجدير ذكره ان المحكمـــة المركزية انتهت من بحث قضيتـــه لتسجيله عربيا في بطاقة هويته ومـــن المتوقع ان تصدر المحكمة قرارها فـــي القريب .

الجبهة تطالب بالغاء اوامر الاقامـة الجبريـة !

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جـــدول اعمالها موضوع الاقامات الجبرية التي فرضت على الطلاب العرب الستة. وفي طلبه استنكر النائب طوبى هذه الخطوة غير الدمقراطية التي تشكل خطرا على الحقوق الاساسية للمواطنين وهي حقهم في التنقل بحريـــة والتعبير عن آرائهم ، كذلك تشكل هذه الخطوة تهديدا باستعمال قوانـين الطوارىء بشكل اوسع ضد المواطنين العرب والعناصر الدمقراطيـــة وباعادة فرض الحكم العسكري على العرب .

وطلب النائب طوبى ان تبحث الكنيست هذا الموضوع لالغاء اوامـــر الاقامة الجبرية ووضع حد لسياسة الاضطهـاد القومي المفروضـة على المواطنين العرب .

السلطـــات تمنـــع ٧ معتقلـــين مـــن مقابلـــة محاميتهـــم !

القدس — خاص (بالاتحاد) — بأمر تعسفي من السلطات العليا قامت سلطات سجـــن غزة بقطع المقابلة التي اجرتها المحامية فيليتسيا لانغر مـــع موكلها سرجيت سنج احـــد افراد مجموعة الفدائيين الذين اعتقلوا في شهر ايلول فـــي شواطىء ايلات .

وكانت السلطات الاسرائيليـــة اعتقلتهم في حينه وهم على متـــن الناقلة اليونانية دمتريوس بتهمـــة التخطيط لضرب خزانات النفط هنـاك كاحتجاج على اتفاقيات « كامـــب ديفيد » . والسبعة هم : عبد الله جلود ومحمد ابو قاسم وصلاح الدين حسين ويوسف ابو شرار وحســـين البنساوي وفريد غوشه وسرجيـــت سنج (وهو من الهند) .

وقد قابلت المحامية لانغر احدهـــم وهو عبد الله جلود ، في كانون الثاني الماضي ، فاخبرها كيف قضوا الاشهـــر الثلاثة الاولى في سجن عسكري وفـــي ظروف لا انسانية .. خصوصا هـــو (عبد الله) وزميلاه محمد وفريـــد الذين جرحوا من جراء النيـــران الاسرائيلية . وفي ٧–٢–٧٩ طلبـــت المحامية مقابلة الستة الباقين القابعين في سجن غزة . وفعلا التقت بالمعتقـل سنج . ولكن نائب مدير السجن جـاء وقطع المقابلة معلنا ان هناك امرا مـــن جهات عليا يمنعهم فيه من مقابلـــة محاميتهم الا باذن خطي من تل ابيب . وقد كان من المستحيل معرفة ذلـــك المسؤول في تل ابيب او الوصول اليه لان احدا لا يدل عليه . وهـــكذا .. فالمعتقلون السبعة قابعون في سجنهـــم ولا يتاح لهم حتى لقاء محاميتهم ، الامر الذي يتنافى وابسط حقوق الانســـان والقوانين الدولية .

الاحتلال يحاكم شرطى حرس حدود كسر رجـل معتقـل عربي

القدس — في محـاولة لامتصاص النقمة الشعبية على اجراءات القمع الاحتلالية في الضفة الغربية المحتلـة وتبييض سمعة الاحتلال في الخارج امر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلـــة باحالة احد افراد حرس الحدود الى المحاكمة لانه تسبب بكسر رجل شاب في ال — ١٧ من العمر اسمه عيسى سرحان من مخيم اللاجئين في جلزون وذلك في اثناء التحقيق معه !! وكان الشاب العربي قد اعتقل في اثناء محاصرة قوات الاحتلال للمخيم ، يوم الاربعاء الماضي ، وفرضها نظام حظـر التجول عليه وقيامها بحملـة تفتيش واعتداءات استفزازية على سكـــان المخيـــم بحجة قيام عدد من شبـانه الصغار برجم سيارة باص اسرائيلية بالحجارة .

اصحـــاب الاراضى المصـــادرة في الخليـل يتوجهـــون الى المحكمـــة العليـــا !

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا امرا مرحليا تدعو فيـه مستشـــار الحكومـــة القانوني او من ينوب عنـه ، لتفسير قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمصادرة منـــاطق واسعة من اراضي تل الجمابرة في مدينة الخليل المحتلة .

وكان مجموعة من اصحاب الاراضي تقدموا الى المحكمـــة بطلب لوقف المصادرة مؤكدين انها تتنافى والقانون الدولي ، الذي يمنع سلطة الاحتـلال من استملاك الارض لغير الاغـــراض العسكرية ، كما تتنافى والقـــانون الاردني المعمول به في الضفة الغربيـة المحتلـة الذي يتيح استملاك الارض للاغراض العامة فقط . واكد اصحاب الاراضي ان السلطـات تنوي اقـامة ..ه وحـــدة سكنية على هذه الارض بغرض توسيع مستوطنة « كريـــات اربع » التي قامت ايضا على اراضي الخليل في عام ١٩٧٠ . الامر الـــذي يعتبر استفزازا لسكان المنطقة يؤدي الى الاخلال بمجرى الحياة اليوميـــة فيهـا .

العنصرى كهانـــا يعـــد لاستفزاز جديـ[د] يستهـــدف الطلبـــة العـرب في القـ[دس]

القدس — خاص « بالاتحاد » — وزع طلبة يهود يمينيون وعنصريون ، امس الاول ، منشـــورا مستفزا جـاء فيه « ان العنصري كهانا سيجيء بعد حيفا الى القدس » غدا الاربعاء . وتضمن هذا المنشور دعوة استفزازية ودموية لترحيل « العرب من اسرائيل الى الصحراء » .

وقد اثـــار هذا المنشور سخط واحتجاج الطلبة العرب واليهـــود التقدميين الذين يدرسون في جـــامعة القدس . فاصدرت حركة « كامبو[س] » ولجنة الطلاب العرب في القدس [بيانا] نددا فيه باستفزازات العنصري[ين] وحذرتا من نتائج هذه الاستفزازا[ت] وطالبتا الطلبة بعدم الانجرار ورا[ء ...] وقد اتصل ممثلون عن « كامبو[س] » ولجنة الطلاب العرب مع المسؤو[لين] في ادارة الجامعة ودعوهم الى [...] استفزازات هـــذا العنصري المهو[وس] ومنعه من تنفيذها . وقد اكد المسـ[ؤولون] في ادارة الجامعة ان كهانا ضيف [غير] مرغوب فيه في الجامعة .

توفيـــق طوبى : تكذيـــب الوزيـــر تمـ[يـ]ـر لـــن يغـــير الحقائـــق عن التعذيـ[ب]

الكنيست — لمراسلنا — طلـــب النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها الحقائق التي نشرتها صحيفـــة « واشنطن بوست » الامريكية عـــن تعذيب السجناء والمعتقلين العـــرب في السجون الاسرائيلية .

وجاء في طلب النائب طوبى ، ان هذه الحقائق التي نشرت في الصحـ[ف] تثير من جديد قضية التعذيب الوحـ[شي] التي تمارسه السلطات الاسرائيليـ[ة] ضد السجناء والمعتقلين العرب مـ[ن] الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وتكذ[يب] وزير القضاء شموئيل تمير لهـــ[ذه] المعلومات لا ينفي الاتهامات الواضـ[حة] والحقائق التي نشرت .

ائتـــلاف واسـع لمجلس نحف المحـ[لي] وجهـــود خـــيرة لاصدار برنامج عمل كفـاحـ[ي]

نحف — لمراسلنا — بارتياح بالغ استقبل اهالي نحـ[ف] انعقاد الجلسة الاولى لمجلسهم المحلي الجديد ، في وسط هذا الشهر ، بعد تأخر وزارة الداخلية في نشر نتائج الانتخاب[ات] في الجريدة الرسمية . وقد حضر الجلسة جميـــع اعضـ[اء] المجلس من مختلف الكتل .

وتعبيرا عن رغبة اهالي نحف في الوحدة لصيانة بلدهم وحقوقهـــم والدفاع عنها فقد تم تشكيل ائتلاف واســـع قسم ٦ اعضـــاء من اصل ٩ اعضاء . وتشكل الائتلاف من كتلـــة الهلال وهي قائمة رئيس المجلس (٤ اعضاء) وكتلة الجبهة الدمقراطيـــة (عضو واحد) وقـائمة اخوة صـداقة (عضو واحـــد) . هذا وحيا رئيس المجلس السيد سامي سرحان ، في تلك الجلســـة ، الكتل الثلاث الا[خرى] للانضمام الى الائتلاف لكنها رفضـ[ت] الدعوة .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطيـ[ة] دعت ، في وقت سابق ، مختلف الـ[كتل] الى تشكيل ائتلاف شامل وعلى اسـ[اس] برنامج عمل واضح يقوم على خدمـ[ة] مصالح اهالي نحف وتطور بلدهـ[م] والسير على الخط النضالي مع اللـ[جنة] القطرية للسلطات المحلية العربية [و] سائر السلطات المحلية العربية والـ[قوى] التقدمية اليهودية والعربية من اجـ[ل] المساواة في الحقوق القومية والمد[نية] لجماهير شعبنا وضد عمليات الهـ[دم] والمصادرة .

وقد لاقى بيان الجبهة ترحيبا [...] من الاهالي وتأييد كتلة رئيس المجـ[لس] المحلي .

وفي الجلسة الاولى تم انتخـ[اب] السيد صالح مطر (مندوب الجـ[بهة] الدمقراطية) قائما باعمـــال [رئيس] المجلس المحلي وانتخاب السيد [...] حمة نائبا للرئيس براتب . كمـ[ا] انتخبت لجان : المعارف والبنـ[اء] والعروض والرقابة والادارة [...] تشكل باقي اللجان في الجلســـ[ة] القادمة .

وتجري الان مشاورات مكثفة [بين] كل الائتلاف ، بمبادرة كتلة الجـ[بهة] بهدف اصدار بيان للائتلاف [...] توزيعه على الاهالي يتضمن برنـ[امج] العمل الذي كانت الترجمـ[ة ...] الدمقراطية ، على ان يقر [...] رسميا في الجلسة القادمة .

مظاهرة في « بني بـ[راك] » احتجاجا على عـ[دم] تصليح اشارات ضـ[وئية]

تل ابيب — تقارير ، امس الـ[...] اكثر من مئتي انسان فطالبوا [...] في مركز مدينة « بني براك » [...] حادث سير اودى بحياة احـ[د ...] وقد هتف المتظاهرون احتجاجـ[ا على] عدم تصليح مؤشرات المرور الضـ[وئية] التي ادت الى ذلك الحادث .

انخفاض صادرات اسرائيل بـ ٢٢٪

تل ابيب — يفيد مركز الاحصـ[اء] في اسرائيل بان هبوطا كبيرا طـ[رأ على] صادرات اسرائيل في الشهر [...] يقدر بقيمة ٢٢٪ بالنسبة [للشهر] الذي سبقه (اي في تشرين الثـ[اني] انخفضت الصادرات كذلك بـ[نسبة] ١١٪ .

ويستفاد من مركز الاحصـ[اء] كذلك ، بان صـــادرات اسرائيل [في] الشهر الاخير من هذا العام [...] في العام الماضي بنسبة ٢٤٪ .

عمـــال مصنـــع قضماني يـــدافعون عن حقوقهـم وكتلـــة « الجبهـــة » في الهســـتدروت تدعمهـم

عكا — خاص «بالاتحاد» — يواجـه عمال مصنع قضماني للمنشـــات الحديدية في بركا مصاعب تهـــدد اجورهم وشروط عملهم بالتدهـــور . فحتى الان لم يتم عقد اتفاقية عمـــل محلية ولم تدفع لهم كامل العلاوات التي تقررت في اتفاقية العمل الجماعية القطرية التي وقعت في ايلول عن سنة ١٩٧٨ .

بالاضـافة الى هذا تحـاول ادارة المصنع اجراء تغييرات سلبية في تركيب اجور العمال بحيث تخفضها بالواقـع وذلك بحجة انها اعلى من تعريفـــة الاجور الهستدروتية .

وعلى اثر هذه المحاولات وقـــف العمال موحدي الصفوف فعززوا لجنتهم باضافة من يمثلهم اليها بعد ان استقال عدد من اعضائها . وتعد هذه اللجنـة اتفاقية عمل تحمي مصالح العمال .

وتقف قيادة الهستدروت «التجمعية» موقفا سيئا حيث تهمل العنايـــة بعمال هذا المصنع حيث تبـــدل الوظفين المسؤولين في فترات متقاربـة وتنقل تبعية هذا المصنع من عكا الـى كرميئيل الى نهاريا الخ .

وقد بعث الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الديمقراطية في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت رسالة الـى يسرائيل كيسار رئيس القســـم النقابي فيها يطالبه بالتدخل السريع من اجل حماية اجور وشروط العمال وتطبيق شروط اتفاقية العمل القطرية وتعيين هيئة هستدروتية ثانية ذات مسؤولية وصلاحية للعناية بعمـــال هذا المصنع . كما بعث بنسخة ، عـن هذه الرسالة الى اللجنة المركزيـــة لنقابة عمال الصلب في الهستدروت.

نـــداء

من السجينة رسمية عودة التي فقـــدت بصرهـــا في السجن :

« أريد أن أرى الشمس »

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — ناشدت السجينـــة العربيـــة الفلسطينية ، رسميـــة عودة ، الرأى العام بالتضامن معها والقيام باى عمل في سبيل اعادة بصرهـــا الذى فقدته في سجون الاحتـــلال الاسرائيلى نتيجة التعذيب والتنكيل وظروف الحياة المأساويـــة التى تعيشها .

ففى مقابلة مع المحامية فيلتسيا لانغر روت رسميـــة عودة قصـــة مأساتها ، ودعت المنظمات الدولية المهتمة بقضايا حقوق الانسان وكل ذى ضمير حى الى العمل لاطـــلاق سراحها واتاحة الفرصة امامهـــا للمعالجة الطبية . وقصة رسمية كما روتها المحامية :

« صباح يوم الجمعة ٢٦–١١–١٩٧٨ استيقظت من النوم مبكـــرا وذهبت لزيارة صديقتي في الزنزانة المجاورة لزنزانتى في سجـــن نفى ترتسا ، بعدها جلست لمطالعة احد كتب التاريخ العربى . وفجـــأة أحسست بدوار شديد واظلمـــت الدنيا في عينى . لكنى لم ألق بالا للموضوع اذ كنت تعرضـــت في الماضى لنوبات مماثلة ، وظننـــت انها ، في هذه المرة ايضـــا ، ظاهرة عرضية . غير انها كانـــت هذه المرة مختلفـــة وتبعتهـــا مضاعفات مقلقة ، فاستدعيـــت الممرضة ونقلت الى المستشـــفى لاجراء الفحوص وهناك قالـــوا : هذه ظاهرة عصبية عابـــرة وان عينى سليمتان . وهكذا قال سائر الاطباء الاختصاصيين . ولكنى في كل يوم كنت اشعر اني افقـــد بصرى .. واليوم لا أرى الضوء بتاتا » .

« انى في ال — ٢٨ من عمرى الان . في كل صباح استيقظ وانا آمل أن أرى الضوء ، ولكن بدون جدوى . أصبحت أشفق عـــلى زميلاتى السجينات اللواتى يحاولن مساعدتى ، على الرغم من انهـــن يعانين من البؤس المرضى . ولكنى عندما سقطت من فراشى ، امس ، ادركت كم أصبحت تساوى حياتى الان . ارجوك يا فيليتسيـــا .. أريد أن أرى الشمس » ..

عشيـــة المفاوضـــات — بقيـــة

ديفيـد » .

ومع ان الحكومة رفضت بحث هـــذا الموضوع باكثرية الاصوات الا ان ذلك لم يغير في حقيقة وجود تقرير بـــن اليسار حول مفهوم اسرائيل للادارة الذاتية .

وكما ذكرنا في حينه يمثل الاحتلال العسكري الاسرائيلي مصدر سلطات الادارة الذاتية .. فالجيش مسؤول عن امن الضفة والقطـــاع الداخلي والخـــارجي .. وسلطاته تتصرف بالاراضي الاميرية وتسهل الاستيطـان الكولونيالي الذي لن يتوقف .

كما ان مجلس الادارة الذاتيـــة لا يستطيـــع ان يقرر في الشـــؤون الاقتصادية او الهجرة وسينتهي امره اذا اعلنت الدولة الفلسطينية .

وعلى هذ الضوء يصبح لغوا مزاعم حكـام مصر ان « الادارة الذاتيـــة » ستمهد لاقامة الكيان الفلسطيني . اما قبولهم بهذا المفهوم فيعني اضفـاء الشرعية على الاحتـــلال الاسرائيلي والتوسع الصهيوني .

والحقيقة هي انه لا قيمة لتحـذير القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية، بطرس غالي ، من ان امعان اسرائيـل في خرق حقوق الانسان في المنـــاطق المحتلـة يشكل عقبة امام الجهـــود المبذولة لعقد « معاهدة ســـلام » مصرية — اسرائيلية .

وقد جاء هذا التحذير في برقية الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامـــم المتحـدة .

أستنكـــار — بقية

هذه الاجراءات فاتهم سلطات الاحتلال بانها تفرض عقوبة جماعية على جميـع اهـــالي نابلس كما ارسل المهندس فهد القواسمي برقية احتجـــاج الى وزير الحربية اعرب فيها عن تضـامن بلدية الخليل واهالي المدينة مـــع السيد الشكعة . وطالب بالغاء هـذه الاجراءات التعسفية . كذلك ارســل رؤســـاء بلديات ومجالس محلية في الضفة الغربية برقيات مماثلة .

وعلم مراسلنا ان رؤساء البلديـات والمجالس المحلية يعدون مذكرة احتجاج سترسل نسخ عنها الى هيئات شعبية ورسمية ودولية .

بـــراون ، رســـول — بقيـــة

الولايات المتحدة على تزويد السعودية بالسلاح الذى تحتاج اليـــه .. (الصحف ١١–٢–٧٩) .

وكتب مراسل « لوس انجلـــس تايمس » ان براون ابدى استعـــداد الولايات المتحدة على تزويد السودان واليمن الشمالي بالسلاح اذا دفعـت السعودية ثمنه ..

وبذلك مثل مصالح اصحـــاب احتكارات صناعة السلاح الامريكيـة الذين يفتشون عن اسواق جديـــدة « لانتاجهم » بعد ان فقدوا السـوق الايرانية .. كما انه اكد بهذا ان هدف الامبريالية الامريكية توطيد مواقـــع الانظمة الرجعية في المنطقة لتكون اقدر على المساهمة في مقاومة حركـــات التحرر القومي والاجتماعي في اقطارها وفي المنطقة .

ولاحظت وكالات الانباء ان براون بتلويحه بالخطر الخارجي الموهوم كان يحرض على الاتحاد السوفييتـــي والانظمة العربية المعادية للامبريالية مثل افغانستان واليمن الدمقراطـي واثيوبيا ..

وفي الوقت نفسه ابرزت هـــذه الوكالات ان براون مارس سياســـة الابتزاز في السعودية حين اشار الـى ضرورة زيادة السعودية لانتاجهـــا من النفط ومعارضة زيادة اسعاره .

والمتوقع ان يبحث براون فـــي اسرائيل قضايا الحلف العسكـــري المعادي لحركة التحرر القومـــي والاجتماعي والمعادي للاتحـــاد السوفييتي .. (وتستعالج نتائـــج زيارته في اسرائيل والمنطقة في عـــدد قادم) .

مصير بعثة براون الفشل

واستقبل الرأى العام في العالـــم العربى بعثة رسول الامبرياليـــة الامريكية بالغضب والاستنكـــار . واعربت القوى الوطنية والتقدمية عن قناعتها بفشل محاولات براون اقامـة حلف عدوانى ..

ولعل « تشرين » السورية اعربت عن الرأى العام الشعبى حين كتبت : سيلقى التحرك الامريكى الجديد نفس مصير التحركات الامريكية السابقـــة ويصطدم بالواقع الذى لا تحسب لـــه واشنطن حسابا . والحقيقة التـــى ما فتئت تتجاهلها (الامبرياليـــة الامريكية) ان هذا العصر عصـــر الشعوب وارادة الشعوب لا تقهر .

وتساءلت الصحيفة : ماذا استفاد الشاه الايرانى من السلاح الامريكـى الضخم ؟ لقد ازدادت نقمة الشعـــب عليه وتفاقمت . كما ان عداء الشعب الايرانى للولايات المتحدة تفاقم الـى حد تهديد مصالحها الحيوية .

وعلى هذا الاساس يبدو سخيفـا سعى حكام السعودية الى الاكثار من السلاح الامريكى المحكم لصيانـــة مواقعهم .. فالسلاح المحكم الـــذى زودته به الولايات المتحدة بكميــات ضخمة وبقيمة ١٤ مليار دولار لـــم يفد الشاه في شيء حين ثار الشعـــب على نظامه ودمره .

الخمينـــى يعلـــن — بقيـــة

الشتوى للشاه فاستسلم لهم الحرس الامبراطورى ، الذى عرف بولائـــه للعهد البائد . وقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في تقرير لها من طهران ان افراد الحرس نزعوا زيهم العسكـرى وخرجوا من القصر وايديهم علـــى رؤوسهم لتتسلمهم الجماهير الثائـــرة اسرى . وكان جنود الدبابات الذين يحرسون القصر قد رفعوا رايـــات الاستسلام البيضاء قبل ان تصلهـــم طلائع الجماهير الثائرة .

وفي هذه الاثناء اندفعت جماهـــير اخرى في اتجاه السجن الرئيسي في طهران واحتلوا السجن وقاموا باطلاق سراح المعتقلين فيه وعددهم اكثر من ١١ الف معتقل ، الكثيرون منهـــم معتقلون سياسيون من مناهضى العهد البائد .

وقد وقع في اسر الثوار كل مـــن مدير الشرطة العام في ايران ورئيـــس السافاك ، الجنرال نعمة اللـــه نصيرى ، وحاكم طهران العسكرى ، الجنرال رحيمى ، والرئيس السابـق لحكومة الشاه ، عباس هويـــدا . وهؤلاء ، كما هو معروف ، ارتكبـــوا جرائم بشعة ضد الشعب الايرانى . ومن المتوقع ان يقدموا الى المحاكمة . كما جرى اعتقال العديدين من ضباط « السافاك » اعدادا لمحاكمتهم لينالوا جزاء ما اقترفت ايديهم من جرائم .

ولقد شهدت المدن الايرانية الاخرى انتفاضات ثورية مسلحة وضعت حدا للعهد البائد الذى استبد بالشعـــب الايرانى طيلة خمسين سنة واكثـــر وحول البلاد الى سجن رهيب وثكنـــة ضخمة لحماية مصالح الغـــرب الامبريالى في المنطقة .

هذا وبينما يواصل الشعب الثائـر المسلح التجوال في الشوارع مؤكـــدا انتصار الثورة واستعداده الوطيـــد للدفاع عنها وعن جمهوريته الوطنيـــة تصر الصحافة الغربية واذاعات الدول الامبريالية واسرائيل ومصـــر السادات وغيرها من الاذاعات الرجعية علـــى التشكيك في حقيقة انتصار الثـــورة وطابعها الاجتماعى ، التقدمـــي العميق . وتصر ، بشكل مثير للشفقة والسخرية ، على الادعـــاء بأن الحكومة المؤقتة في ايران عاجزة عـــن ضبط الامور وقيادة البلاد . هذا فـــي حين تؤكد كل الاحـــداث والتطورات حقيقة انتظام الجماهير الثائـــرة وانضباطها الثورى ، الامر الـــذى مكنها من تحقيق الانتصار بهذه السرعة الفائقة وباقل ما يمكن من تضحيات . واذا كانت السنة النار المندلعة مـــن مقر السافاك الرهيب هى التى تعمـــى عيون القيمين على هذه الصحـــف والاذاعات فلا يرون حقيقة ما يجـــرى فان تلك الالسنة المتصاعدة من النـــار تتلألأ معلنة بشارة خلاص الشعـــب الايرانى من حكم الطغمة الفاســـدة الاثمة وبداية سيره على طريق التحرر المبشر .

الخائـــن حـــداد — بقيـــة

شمال لبنان وعرقلة تنفيـــذ مقررات اجتماع « بيت الدين » (اقامة جيش وطنى .. ومحاكمة المتعاملين مـــع اسرائيل) يشجع المتمرد سعد حداد على التمادى في خيانته لمصالح لبنـان القومية واستهتاره بالحكومة الشرعية في لبنان التى لم تجرؤ على محاكمتـــه بسبب تعامله مع اسرائيل . التى يسيطر عليها في لبنان .

الامم المتحدة تحاول مساعدة الحكومة اللبنانية

هذا ويصل ، هذا الاسبوع ، الى بيروت نائب السكرتير العام لهيئـــة الامم المتحدة ، بريان اوكهـــارط ، لاجراء مشاورات مع المسؤولـــين اللبنانيين والفلسطينيين وقادة قـــوات الطوارىء الدولية حول امكانيـــة استبدال وحدات من هذه القـــوات بجنود لبنانيين ، على ان يتم الاستبدال على مراحل . وكان مجلس الامن قـــد ناقش الوضع في جنوب لبنـــان في ١٩ كانون ثانى الماضى وقرر الطلب الى الحكومة اللبنانية اعداد برنامج كهـــذا لضمان اعادة السلطة الشرعيـــة اللبنانية الى الجنوب وتصفية اثـــار الاحتلال الاسرائيلى المستمر لهـــذه المنطقة .

والواقع ان الرئيس اللبناني الياس سركيس بسياسته الليـــنة ازاء عصابات الانعزاليين الفاشيين فـــي ...

الشعـــب — بقيـة

محاولات القوى اليمينية المتنفـــذة في الحكم في اليابان بعث العسكريـــة في البلاد وتقوية الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية والتسلـــح السلاح الذري في الوقت الذي يحـــرم فيه الدستور مثل هذه الخطوات .

وقد دعا المتظاهرون اليابانيـــون الى قطع العلاقات العسكرية مـــع الولايات المتحدة الامريكيـــة والـى انتهاج سياسة سلام في العلاقـــات الدولية والى نشر الدمقراطيـــة ولوسيعها في البلاد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا